مكتب قائد الثورة وهيئة أسر الشهداء يكرّمان أسرة الشهيد الصماد

وزير حقوق الإنسان: عنقوديات العدوان الأمريكي السعودي تقتل المدنيين يومياً

هيئة الأوقاف تطلق حملة «وأن طهّرا بيتي» لتنظيف مساجد الله

الأربعاء والخميس
1 مارس 2023م

9 شعبان 1444هـ
العدد (1600)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

تحقيق لـ «المسيرة» عن مشاريع غير معلنة ومشاريع اخرى سترى النور قريباً في محافظة الحديدة:

كهرباء مجانية للفئات الأشد فقراً بالحديدة

المشروع يغطي 7325 أسرة ومشاريع سترى النور قريباً

مراقبون: استهداف الفئات الأشد فقراً يجسد أولويات المسيرة القرآنية وتوجيهات القيادة

تقرير لـ «فريق الخبراء» يؤكد دقة إصابة «الصاروخية والمسيّرة»:

أظهر دماراً لمنشأة تابعة لشركة بترول في «المصفح» بأبوظبي

نشر التقرير لقطة توضح دقة إصابة باليستي لعوامة تابعة لسفينة عملاقة بميناء الضبة

اعتراف أممي بقدرات الجيش اليمني

الراعي يحذّر البرلمانَ العراقي من تداعيات التعامل مع المرتزِق البركاني ومنتحلي صفات «النواب»

المسيرة : متابعات

حـذّر رئيسُ مجلس النواب، يحيى علي الراعي، في رسـالة وجّهها لنظيره العراقي؛ بشـأن منتحل تمثيل رئيس البرلمان اليمني المرتزِق سلطان البركاني.

وقال الراعي في رسـالته التي وجهها للحلبوسي: «نستنكرُ بشـدةٍ توجيهَ الدعوة لمنتحل تمثيـل رئيس مجلس النواب في الجمهوريـة اليمنية المدعو سُـلطان البركاني كرئيس للوفد البرلماني اليمني».

ونوّه الراعي إلى: أن «مجلسَ النواب في الجمهورية اليمنية مقرُّه الدسـتوريُّ العاصمة صنعاء ويعقدُ جلساتِه بصورةٍ مُستمرّةٍ».

وَأَضَـافَ الراعي: «فوجئنا بمثل هذه الدعوة لمن ليس لهم أية صفة قانونية أو دستورية لتمثيل البرلمان اليمني».

وأكّـد أنه «سبق لمجلس النواب اتِّخاذ الإجراءات الدستورية والقانونيـة وصـوّت عـلى إسـقاط عضويـة الخارجين عن الصف الوطني الذين جلبوا العدوان على اليمن».

وجـدّد الراعـي التأكيـدَ عـلى إخـلاءِ الطـرف الوطنـي مسـؤوليته حيال أيِّ تعامل مـع المرتزِقة المنتحلين بصفات برلمانية ووزارية ودبلوماسـية، مؤكّـداً أن البرلمانَ اليمني وباقي المؤسّسات السيادية مقرُّها العاصمة صنعاء وليس فنـادقَ موزعةً عـلى الريـاض وأبوظبي والقاهـرة وأنقرة وغيرها.

سلّام: الصراع بين أدوات الاحتلال في عدن المحتلّة بدايةٌ لمرحلة احتراب جديدة

المسيرة : صنعاء

أشـار محافظُ عدنَ المُعيَّنُ من حكومة الإنقاذ الوطني، طارق مصطفى سـلام، إلى أن الـصراعَ الدائـرَ بين أدوات الاحتلال في عدن المحتلّة يمثل بدايةً لمرحلة احتراب جديدة ستتسبَّبُ بمزيدٍ من زعزعة الأوضاع الأمنية والاقتصادية في المحافظة.

وأوضح سلّام في تصريح، أمـس الثلاثـاء، أن محاولةَ تحالُـفِ العـدوان إعـادة ترتيـب صفـوف مرتزِقتـه لن تحقّـق سـوى مزيد من القتل والدمـار الذي يتحمله المواطن اليمنـي الذي تجرع ويـلات الحـروب والفقـر والجوع تحت ظل حكومات المرتزِقـة الفاشـلة والتـي عجزت عن حماية نفسها.

وقـال: إن الـدورَ الـذي تقومُ بـه السـعوديّةُ الآن في عـدنَ والمحافظـات المحتلّة الأُخـرى، يؤكّـد ضبابيـة الموقـف والتخبـط في الرؤية وهشاشة وتشـظي تحالف العـدوان، وعـدم رغبتـه في تحمُّـلِ أعبـاء الميليشـيات المسلحة؛ كونها باتت تشكّلُ خطـراً عليهـا؛ ممـا دفعها لاتِّخاذ مواقف معينة عبر ما يسمى المجلس الرئاسي.

ولفـت محافظ عـدن، إلى أن الغايةَ من توقيتِ تصريحِ رئيـسِ مجلسِ الارتزاق والعمالـة رشـاد العليمـي، حـول القضيـة الجنوبية، يهـدف إلى تمريـر مخطّط تحالف العدوان لمزيد من تمزيق الجنوب وديمومة احتلاله ونهب ثرواته وإشـعال المحافظات المحتلّة بحروب دموية يذهب ضحيتَها المواطنون الأبرياء.

تزامناً مع ارتفاعات جنونية في أسعار المواد الغذائية وانهيار متزايد للعملة الوطنية:

انتشارٌ واسعٌ للأمراض القاتلة في أوساط الأطفال بلحج والمحافظات الجنوبية المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّـدت وسـائل إعـلام مختلفـة، أمـس الثلاثـاء، عـودة أمـراض الطفولـة القاتلـة، للانتشـار مجـدّدًا في المحافظـات الجنوبيـة المحتلّـة، أبرزهـا أمـراض الحصبـة وشـلل الأطفال.

ونقـل موقع «عدن الغـد» الموالية للعدوان والتـي تصدر مـن عدن المحتلّـة، عن مصادر طبيـة في محافظة لحج، القـول: إن معدلات الإصابـة بأمـراض الحصبة وشـلل الأطفال في تزايـد مرتفـع بالمحافظـة، موضحـة أن المستشفيات الحكومية استقبلت خلال الأيّام الماضية العديد من الحالات.

ويأتـي الإعـلان عـن انتشـار أمـراض الطفولـة القاتلـة مجـدّدًا في محافظـة لحج المحتلّـة، تزامنـاً مع تدهـور الوضع المعيشي والاقتصادي والارتفاع المهول في أسـعار المواد الغذائيـة داخـل المناطق المحتلّـة، مع اقتراب موعد الشهر الكريم.

وشـكا سـكانُ عـدنَ، أمس الثلاثـاء، من ارتفـاع أسـعار المـواد الغذائيـة الأَسَاسـية في مراكـز البيـع المبـاشر والبقالات شـهدت ارتفاعـاتٍ وُصفـت بـ «الجنونيـة» خـلال السـاعات والأيّـام القليلـة الماضيـة، حَيـثُ وصلت أسـعار كيس القمح من فئة 25 كيلو إلى أكثـر مـن 20 ألـف ريـال في بعـض المركز التجارية، فيما وصلت أسـعار الأرز الأمريكي منخفـض الجـودة من فئة 5 كجـم إلى قرابة ستة آلاف ريال وفقاً للسكان.

وأشـاروا إلى أن الزيادة السـعرية شـملت أَيْـضاً السـكّر الذي وصل سـعره إلى أكثر من 1200 ريـال للكيلو الواحـد في بعض مناطق المحافظة ومواد غذائية أَسَاسيةٌ أُخرى.

واتهم أهالي عـدن المحتلّة، تحالف العدوان وحكومـة المرتزِقـة ومـا يسـمى المجلـس الانتقـالي، بالوقـوف وراء هـذه الكارثـة المعيشـية التي يراد من خلالها تركيع سكان المحافظـات والمناطـق المحتلّـة عبر سياسَـة التجويع والإفقار.

يأتي ذلك في وقت تسارعت، أمس الثلاثاء، وتـيرةُ انخفـاض قيمـة العُملـة في المناطـق المحتلّـة، حَيـثُ سـجل انهيـاراً قياسـياً في التعاملات الماليـة، في المحافظات المحتلّة، بعد أن وصل صرف الدولار الأمريكي في العاصمة الاقتصاديـة عـدن، إلى 1233 ريـالاً للبيـع، و1222 للـشراء، فيمـا وصـل سـعر صرف الريال السـعوديّ إلى 325 ريـالاً للبيع و327 ريالاً للشراء.

وجاء انهيارُ العُملة في المحافظات الواقعة تحت سـيطرة تحالف العدوان بعد يومين من اسـتقرار وهمي روّجت لـه أبـواقُ العدوان؛ لتسبح بحمد ما أسمته «الوديعة السعوديّة» التي وصلت عدنَ بعد عام من الوعود الكاذبة؛ ليؤكّـد هذا الانهيارَ في قيمة العملة في المناطق المحتلّـة أن هناك مخاطـرَ كارثيةً قد تضرب الاقتصادَ في المناطق المحتلّة؛ بفعل السياسات التـي تمارسـها قـوى العـدوان والمرتزِقة في الجانـب الاقتصادي، وآخرهـا القرض المقدر بمليـار دولار، والذي يهـدف لتوجيه ضربات اقتصادية جديدة تحت يافطات مخادعة.

ميليشيا الاحتلال السعوديّ تهدّدُ باجتياح مواقع مرتزِقة الإمارات في عدن ولحج

توترٌ عسكري في عدن المحتلّة والمليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تقتحمُ المعاشيق

المسيرة : متابعات

انفجر الوضعُ عسـكريًّا، أمـس الثلاثاء، داخـلَ مدينـة عـدنَ المحتلّـة بـين الاحتلال السعوديّ وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، بعدَ قيام ميليشيا الأخير باقتحام قصر معاشـيق مقرّ إقامة المرتزِق رشاد العليمي.

وقالـت مصـادر إعلامية، أمـس الثلاثاء: إن ميليشيا ما يسـمى «المقاومة الجنوبية» التابعة للانتقالي، انتشرت الساعاتِ الماضيةَ، في عمـوم أحيـاء وشـوارع مديريـة كريتر، مشـيرةً إلى أنهـا اسـتكملت تطويـق قـصر معاشيق، وبدأت في اقتحامه من عدة جهات.

بدورهـا أعلنـت قنـاة بلقيـس التابعـة لحزب الإصلاح، أمس، أن ميليشـيا الانتقالي سـيطرت على قصر معاشـيق، بعـد وصول تعزيزاتٍ عسـكريةٍ ضخمـة إلى بوابة القصر قادمـة مـن سـاحة العـروض بمديرية خور مكسـر. وبحسـب وسـائل إعـلام العـدوان، فقد أخلـت قواتُ الاحتلال السـعوديّ، صباح أمـس الثلاثاء، جميـعَ الموظّفـين المتواجدين في معاشـيق؛ تزامنـاً مع بـدء اقتحام القصر من قبل ميليشـيا الانتقـالي، حَيثُ من المتوقع أن تشـهَدَ عـدنُ المحتلّـةُ جولـةً جديـدةً من الصراعـات الداميـة بـين تحالـف العـدوان وأدواته.

وفي السـياق ذاتـه، هـدّدت ميليشـيا مـا يسـمى «درع الوطـن» المشـكَّلة مؤخّـراً من قبـل الاحتـلال السـعوديّ، أمـس الثلاثـاء، باجتياح مواقـع مرتزِقة الاحتـلال الإماراتي في عدن ولحج المحتلّة؛ ما يؤكّـد مدى تمسُّـكِ دولتَي العدوان السـعوديّة والإمارات بمسـار الصراعات البينية داخل صفوف المرتزِقة.

جنرالٌ سعوديّ يتهم قيادات من مرتزِقة «الانتقالي» بـ «الإرهاب»

المسيرة : متابعات

اتهم الاحتلالُ السعوديّ، أمس الثلاثاء، القياديَّ المرتزِقَ أبا هَمَّام اليافعي، رئيسَ ما يسـمى مجلس المقاومة الجنوبية، المحسـوبَ على أدوات الإمارات المنضوية في ما يسمى المجلس الانتقـالي، بـ «الإرهـاب» وانتمائه لما يسـمى تنظيم القاعدة الإجرامـي التكفـيري؛ وذلك رداً على تهديـدات الأخير بالتمرد على تحالُف العدوان ومنع المرتزِق رشـاد العليمي من العودة إلى مدينة عدن المحتلّة.

وذكـرت مصـادرُ إعلامية، أمـس الثلاثاء، أن قائـدَ قوات تحالف العدوان المتمركزة في معسـكر بمديرية البريقة، أصدر مذكرةً باعتقـال المرتزِق أبي همام اليافعي «حياً أو ميتاً»، في إشارةٍ واضحةٍ إلى إهدارِ سعوديٍّ لدمه.

من جانبها، شنت وسـائلُ إعلام موالية للاحتلال السعوديّ، أمس، هُجُوماً لاذعاً على المرتزِق اليافعي، متهمةً إياه بالعمل مع تنظيـم القاعـدة الإجرامي؛ الأمـر الذي يؤكّـدُ مسـاعيَ الرياض إلى تصفيةِ خصومها.

تقرير ما يسمى «فريق الخبراء» ينشُرُ لقطات توضح الإصابات الدقيقة لضربات الردع وحماية الثروة

بالصور.. دقة عمليات القوات المسلحة تعيد تذكير دول العدوان بمخاطر التعنت

الهجوم على منشأة تابعة لشركة بترول أبوظبي الوطنية في 17 كانون الثاني/يناير 2022

المصدر: سري.

المسيرة : خاص

نشر ما يسمى «فريقَ الخبراء الأممي» صورًا أكّدت دِقّةَ الضرباتِ الصاروخيةِ والجويةِ التي نفّذتها القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ في سياقِ عمليات الردع العابرة للحدود، وَأَيْضاً في سياق معادلة حماية الثروة الوطنية؛ الأمر الذي يثبت مجدّدًا وصولَ القدراتِ العسكرية الوطنية إلى مستوًى عالٍ من التطور؛ وهو ما يذكر تحالف العدوان بضرورة الاستجابة لمطالب الشعب اليمني لتجنُّبِ استئناف العمليات العسكرية التي قد تلحق أضرارًا واسعة بمصالحه ومنشآته.

التقرير الأخير الذي نشره ما يسمى «فريق الخبراء» بشأن اليمن تضمن عدة صور، إحداها كنت لقطةً مسجلةً عن طريق جهاز تلفزيوني ذي دائرة مغلقة، توثق لحظة إصابة صاروخ بالستي لعوامة مرتبطة بسفينة عملاقة كانت تقوم بتصدير ونهب النفط اليمني، وذلك خلال عمليات حماية الثروة التي نفذتها القوات المسلحة.

وبحسب التقرير فَإنَّ الصورةَ تعودُ للعملية التي نفذتها القوات المسلحة في الحادي والعشرين من نوفمبر الماضي، وهي العملية التي تم خلالها «إجبارُ سفينة نفطية حاولت الاقتراب من ميناء الضبة على المغادرة»، بحسب العميد يحيى سريع.

وكان سريع أعلن يومها أن «السفينة التي كانت في مهمة نهب كميات كبيرة من النفط رفضت الاستجابة لتحذيرات القوات المسلحة، وقد حاول العدوّ اتِّخاذ إجراءات تمكّنت القوات المسلحة من رصدها والتعامل معها بالشكل المناسب».

وتظهر الصورة التي نشرها ما يسمى «فريق الخبراء» دقة عالية في إصابة العوامة المرتبطة بالسفينة بشكل مباشر بدون الإضرار بالأخيرة، وهو ما يترجم تطورًا عاليَ المستوى في قدرات القوات المسلحة وإمْكَانياتها التقنية، سواء فيما يتعلق بتوجيه الصاروخ، أَو بتحديد الهدف بشكل دقيق، وبدون نسبة خطأ تقريبًا.

وكان المرتزِقة أنفسُهم قد أقروا بدقةِ الضربات التي نفذتها القوات المسلحة في عمليات حماية الثروة لمنع نهب النفط الخام عبر ميناء الضبة، حَيثُ أكّدوا أن الميناء لم يُصَب بأية أضرار، وهو ما يعني أن القوات المسلحة استطاعت أن تحقّق الهدفَ المرسومَ للعمليات بدون الإضرار بالمنشآت هناك.

وكان قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي ذكّر مؤخّراً بأن القوةَ الصاروخيةَ استهدفت إحدى «حنفيات» نهب النفط الخام في حضرموت، وذلك في سياق تأكيدِه على مواصلة العمل على حِماية الثروة الوطنية خلال المرحلة الراهنة، برغم كُلِّ محاولات الأعداء وضغوطاتهم لاستئناف نهب النفط.

وقد حذّر قائدُ الثورة من أن صنعاءَ قد تلجأ إلى «خياراتٍ ضاغطةٍ» في حال أصر تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على حِرمانِ الشعبِ اليمني من ثرواته التي تعتبر استحقَاقًا شرعيًّا له.

وتؤكّدُ الصورةُ التي نشرها ما يسمى «فريق الخبراء» أن القواتِ المسلحة قادرة على استهداف أيةِ نقطة في البحر بشكل دقيق للغاية، وهو ما كان قائدُ الثورة قد أكّده أَيْضاً في وقت سابق، حَيثُ أشار إلى أنه تم تطويرُ القدرات العسكرية، بحيث يمكن ضرب أية نقطة في البحر من أية نقطة في البر.

ما يسمى «فريق الخبراء» نشر أَيْضاً صورةً أُخرى تظهر جانبًا من الدمار الذي لحق بمنشأة تابعة لشركة بترول أبو ظبي الوطنية بمنطقة المصفح في العاصمة الإماراتية، بعد استهدافها في هجومٍ عابرٍ للحدود نفذته القوات المسلحة في السابع عشر من يناير عام 2022م.

وكان المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، أعلن وقتَها عن تنفيذ عملية «إعصار اليمن» التي استهدفت مطارَي دبي وأبوظبي ومصفاةَ النفطِ في المصفح وعدداً من المواقع والمنشآتِ الإماراتيةِ الهامةِ والحساسةِ، بخَمسةِ صواريخَ باليستيةٍ ومجنحةٍ وعددٍ كبير من الطائرات المسيرة؛ رَدًّا على جرائمِ العدوّ الإماراتي بحق وتصعيده ضد الشعب اليَمني آنذاك.

وتجدِّدُ هذه الصورةُ تأكيدَ فشل النظام الإماراتي وعجزه عن مواجهة الضربات اليمنية التي تطورت إلى حَدٍّ كبير على كُلّ المستويات.

كما تجدد مثل هذه الصور وضعَ دولِ تحالفِ العدوان أمامَ المخاطرِ الكُبرى التي تنتظرُها في حال أصرَّت على رفض مطالبِ الشعبِ اليمني المحقَّة، إذ لا زالت القواتُ المسلحة تمتلكُ الكثيرَ من الخيارات، كما تمتلك بنكَ أهداف واسعًا وحَسَّاسًا يشمل كُلّ جغرافيا دول العدوان، وفي حال قرّرت القيادةُ استئنافَ العمليات العابرة للحدود فَإنَّ دول العدوان لن تستطيع حماية منشآتها ومصالحها من الضربات اليمنية الدقيقة، وهو ما تؤكّدُه الصورُ بشكل واضح.

كما تضعُ هذه الصور قواتِ العدوّ المتمركزةَ في المناطق المحتلّة أمامَ حتمية مغادرة اليمن؛ لأَنَّ الإصرارَ على الاحتلال سيضعُها هدفًا لعملياتٍ عسكريةٍ دقيقةٍ لن تستطيعَ تفاديَها.

الدول «المانحة» صنعت الأزمةَ اليمنية وجنت مبالغَ كبيرةً من بيع السلاح الذي قتل اليمنيين

الحوثي: اليمن بحاجة إلى الاستفادة من ثرواته التي يصر «المانحون» على نهبها

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن مؤتمرَ المانحين لتقديم التبرعات لليمن يأتي في سياق محاولاتِ التغطية على الدور الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي المباشر في صناعة الأزمة في اليمن والتربح من معاناة اليمنيين، مُشيراً إلى أن الشعب اليمني يحتاج إلى الاستفادة من ثرواته وليس إلى التبرعات.

وقال الحوثي في تغريدةٍ على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر: إن «اليمن يحتاج إلى الاستفادة من مقدراته التي يمنعُه المانحون من الاستفادة منها»، في إشارة إلى إصرار الرعاة الدوليين للعدوان على رفض مطلب الشعب اليمني المتمثل بتخصيص عائدات الثروة لصرف المرتبات وتحسين الوضع المعيشي.

وجاء تصريحُ الحوثي تعليقًا على انعقادِ مؤتمر المانحين لتقديم التبرعات للأمم المتحدة تحت شعار «خطة مساعدة اليمن» (والذي يضم دولَ العدوان ورعاتها).

وَأَضَافَ الحوثي: أن «ما قدَّمه المانحون في حروبهم على اليمن، وما استلموه من قيمةِ أسلحتهم التي قتلت أطفالَ وشعبَ اليمن بعدوانهم وإرهابهم وحصارهم، لا يخوِّلُهم بالظهور كحمائم سلام في أسوأ أزمة صنعها عدوانُهم الأمريكي البريطاني السعوديّ على البلد».

وطيلةَ السنوات الماضية، أثبتت تبرُّعاتُ المانحين أنها لا تجدي في معالجة الأزمة الإنسانية في اليمن؛ لأَنَّ الجزء الأكبر منها يذهب كنفقات تشغيلية للمنظمات العاملة في اليمن؛ وهو ما يؤكّد أن المعالجة الحقيقية للأزمة تكمن في تمكين اليمنيين من ثرواتهم ورفع الحصار الإجرامي المفروض على البلد وإيقاف الحرب الاقتصادية التي يشنها «المانحون» عليه.

كانت الأمم المتحدة تطالب بجمع 4.3 مليار دولار من مؤتمر المانحين هذا العام، لكنها جمعت 1.2 مليار فقط، الأمر الذي يكشف أن دولَ العدوان ورعاتَها لا يحاولون حتى أن يظهروا بمظهرِ الحريصِ على اليمنيين في هذه الدعايةِ السنويةِ التي يسعَون من خلالها لإخفاءِ جرائمِهم بحق الشعب اليمني تحتَ غطاء «الدعم الإنساني».

مكتب قائد الثورة يكرّم أسرة الرئيس الشهيد الصماد بدرع الوفاء

المسيرة : صنعاء

كرّم مديرُ مكتب قائد الثورة، سـفر الصـوفي، ورئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشـهداء، أمس، أسرة الرئيس الشهيد صالح الصماد بدرع الوفاء.

وأشـاد الصوفي خلال زيارته لأسرة الشـهيد الصماد، أمس الثلاثاء، بـدور الرئيس الصمـاد في بناء الدولـة ومواجهة قوى العـدوان، مثمناً التضحيات التي قدمها هو وأسرته، في خدمة الشعب والوطن والأمة.

وأكّـد أن تكريم أسرة الرئيس الشـهيد صالح الصماد، تأتي في إطار الوفـاء للرئيس الصماد، لافتاً إلى أن استشـهاد الرئيـس الصماد مثّل خسـارةً كبيرةً للوطن والأمة، بفقد شـخصيةٍ قيادية تميزت بحكمة وحنكة سياسة قلَّ نظيرُها.

وأشَـارَ إلى أن روحَ الشهيد الصماد ستظلُّ وقوداً يشعلُ جَذْوَةَ كُـلّ أحرار الوطن؛ ما يسـتدعي استلهامَ الدروس والعبر من سيرة الشهيد صالح الصماد وتجسيدها على الواقع.

بدوره، عـبّر فضل صالح الصماد عن شـكره وتقديره لمكتب قائد الثورة والهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء على اللفتة الكريمة، مثمناً حرصَ القيادة واهتمامها بأسر الشهداء.

■ الصوفي: المساجد لها دور كبير في الأمن الروحي والثقافي والمجتمعي ومحاربة الظواهر السلبية

■ العلامة الحوثي: خصصنا ٤ مليارات ريال لمساجد الله والمسؤولية كبيرة ولا نستطيع القيام بها لوحدنا

الأوقاف تطلق حملة «وأن طَهِّرا بيتي» لتنظيف مساجد اللّه

المسيرة : خاص

عقدت الهيئةُ العامة للأوقاف، أمس، بصنعاء، اللقاءَ الموسَّعَ للجهات الرسمية والشعبيّة؛ لإطلاق حملـة «وأن طهـرا بيتـي» لتنظيـف بيـوت الله؛ اسـتعداداً لاستقبال الشـهر الكريم برعاية رئيس المجلـس السـياسي الأعـلى بصنعاء المشـير الركن مهدي المشاط.

وفي كلمـة لـه أكّـد مديـر مكتب قائـد الثورة، سِـفر الصوفي، أن هذه مسـؤولية إيمانية قبل أي شيء آخـر، مُشـيراً إلى أن مـا يتعلق بإخـراج مال الأوقاف وما يتعلق بالمساجد هو مسؤولية عامة، وليس على الأوقاف فقط.

وشـدّد عـلى أهميّـة أن تكـون هـذه المسـاجد منـارات عالية في إقامتها والاهتمام بها، منوِّهًا إلى أننـا بحاجة إلى جهود مجتمـع كامل؛ ولذلك الدور المفروض عـلى الإدارة المحليـة؛ باعتبارها الركيزة الأَسَاسـية في تحريـك هـذه الأعمـال في المديريات ومنهـا قضيـة المسـاجد، والاهتمام بهـا وإحياء المساجد وترتيب مصاحفها وتنظيفها وصيانتها.

وأوضح أن المسـاجد لهـا دور كبير فيما يتعلق بالأمـن المجتمعـي، والروحـي والثقـافي وكذلـك محاربة الظواهر السـيئة في المجتمع، وأن التعاون مطلوب من الجميع.

مسؤولية الجميع

بـدوره، رحَّبَ رئيـس الهيئة العامـة للأوقاف، العلامة عبدالمجيد الحوثي، بالحاضرين من علماء ومسؤولين وغيرهم.

وقال في كلمة له في الفعالية: «إننا في هذا اللقاء التشاوري الموسع في مهمة من أفضل الأعمال وكل الله به نبيين من أنبيائه هما إبراهيم وإسـماعيل عليهما السلام».

وَأَضَـافَ أنـه «ممـا لا شـك فيـه أن الجميع يجـب أن يرى في وضعيه سـليمة وجيدة وجميلة، خُصُوصـاً أننـا نلقـى اللـه والوقـوف بـين يده في اليـوم خمس مـرات، لكـن المأمـول شيء والواقع والتحديـات شيء آخـر»، لافتاً إلى أننـا في اليمن بلد الإيمَـان والحكمة، وَالناس لديهـم الدافع الديني للقيام بأعمال الخير والاهتمام بالمسـاجد بشـكل كبـير؛ فالمسـاجد الموجـودة تزيـد عـن 100 ألف مسـجد، 20 % منهـا لديها أوقـاف، و80 % منها ليـس لديها أوقـاف، وكذلك الــ 20 % التي لديها أوقاف ليسـت تحـت تـصرف الهيئـة، وإنما هي تحت وطأة تصرف مسـؤولين ووكلاء لا يعترفون بالهيئـة، ونحـن لدينـا أوقـاف محـدّدة لمسـاجد محدودة وهذه مشكلة كبيرة.

وواصـل: «لهـذا دعوناكـم آمـلين أن نتكاتـف جميعـاً مـن جهـات رسـمية وشـعبيّة ونحن في المقدمة مخصصـين أربعة مليارات ريال لمسـاجد الله، فالمسؤولية كبيرة ولا تستطيع الهيئة العامة للأوقاف القيام بها لوحدها».

وقـال: «مـن أراد أن يقـوم بمشـاريع مـن جهات رسـمية وشـعبيّة وغيرها نحن سنعطيهم الاحتياجات، ونريد أن ينفّذوا مشـاريعَ على أرض الواقـع، وكذلـك المواطنـون والجهـات الرسـمية يجـب أن يكون للجميع دور، وأن هناك حملةً قبل رمضان بأسبوع ستعملُ على ترميم المساجد».

وَأكّـد أن هناك مسـؤولياتٍ على الجهات فيما يتعلـقُ بهذا الموضـوع، وهذا مطروح للمناقشـة، وكذلـك دعـوة المجتمع للمشـاركة، داعيـاً قطاع التعليـم للمسـاهمة ووزارة الشـباب والرياضـة بتنظيـف وترميـم بيـوت اللـه، والهيئـة سـتوفر الوسـائل اللازمـة للترميـم، وزارة الإدارة المحليـة ستعمل على تعميم ذلك.

وأضاف: «الكل مدعو للمساهمة بما يستطيع وكل الجهات بينها وبين الله، وزارة الإدارة المحلية ووزارة الإرشـاد حتـى التجـار عليهـم التعـاون وكذلك وسـائل الإعلام للترويج لهذه الحملة وحث المواطنين على المساهمة».

وزاد بالقول: «مؤسّسـة بنيان وكل الجمعيات الخيرية مدعوة للمشـاركة في عمل الخير وإنجاح هـذه الحملة، والهيئـة العامة للأوقـاف وفروعها سـتوفر أدوات النظافة، آملين أن تكون المسـاجد أفضل من آية سنة مضت، وأن يكون اجتماع اليوم خطـوة جديدة في هـذا الحِمل الكبير عـلى الهيئة، كما ناشـد الجهات الرسـمية في متابعة الإيرادات الرسـمية، فلدينـا موارد كبـيرة ولكنهـا معطلة؛ بسَـببِ نافذين ووكلاء متسلطين، وما نسعى إليه هو إنفاذُ الحق وتطبيقُ وصايا الواقفين».

فريضة مهمة

من جانبه، قـال مفتي الديـار اليمنية العلامة شـمس الديـن شرف الديـن: ممـا لا شـك فيه أن للمساجد مكانة عظيمة وتعظيماً كبيراً وتهيئتها للصلاة؛ لأَنَّها بيوت الله.

وأشَـارَ خـلال كلمـة قالهـا في الفعاليـة إلى أن اهتمـام ولاة الأمر ممثلـة بالهيئة العامة للأوقاف ببيوت الله يأتي من واقع المسؤولية واهتمام هذه المسـيرة وتعظيمهـا لبيـوت الله وهي مسـؤولية الأوقاف وجميع مكاتبها ومسؤولية الجميع.

وأضـاف: «ما نجتمع اليوم؛ مِـن أجله فريضة مهمـة جِـدًّا (وَتَوَاصَوْا بِالْحَـقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)، وَهـذا قول اللـه تعالى؛ لذلـك لا ينبغـي أن نحضُرَ أعمالَنـا من المكاتب، بل علينـا أن نخرج ونتلمس حـالَ المسـاجد ونظافتها، وهذه مسـؤولية كبيرة أمام الله في أن نكون صادقين».

وزاد بالقـول: «مـا أتحدث عنه ليـس من باب الازدراء، حاشـا لله، وإنما من باب النصح، نتمنى أن نقـومَ بواجبنا أمامَ بيوت اللـه، يجب أن تكون مساجدنا في بلاد الإيمان والحكمة نظيفة ومعمّرة كما أمرنا الله سُبحانَه وتعالى».

بـدوره، شَـكَرَ رئيسُ مؤسّسـة تبيان، حسـن الصعـدي، الهيئـةَ على هذه الدعوة وهـذا التنظيم الرائـع، موضحًا أن موضوع الأوقاف هو موضوعُ ثقافة ودين والتزام كبير.

وقال خلال كلمـه ألقاها في الفعالية: إن الكثيرَ مـن الناس لديهـم نظرةٌ قاصرة عن مـال الوقف، وتجاوزوا الهيئة العامة للأوقاف.

وَأَضَـافَ: «ومـن هنـا نركّـز عـلى نقطتـين هامتـين: أولهـا أن نعيـدَ للنـاس الثقـةَ ونتابـع موضـوع الوقف، داعياً للوقـوفِ إلى جانب الهيئة العامة للأوقاف، وَكذلك استشعار أهميّة المساجد والاهتمـام بهـا؛ فهـم لا يحتاجون إلى دولـة، أو شيءٍ آخـر؛ فإخواننا في الأوقافِ والإرشـادِ عليهم مسؤوليةٌ كبيرةٌ، وعلى الجميع التحَرُّكُ في التوعية في كُـلّ المجالات».

تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة ورئيس المجلس السياسي الأعلى

النائب العام يزور سجون الاحتياط بمحافظة حجّة ويوجّه بالإفراج عن 107 سجناء

المسيرة : حجة

وجَّـه النائـبُ العـام، القاضي الدكتـور محمد محمـد الديلمي، أمس، بالإفراج عن 107 سـجناء في محافظة حجّـة.

جـاء ذلـك خـلال النـزول الميداني الـذي نفذه ومعه رئيسا المحكمة ونيابة الاستئناف بمحافظة حجّـة، للسـجون الاحتياطيـة بمديريتـي عبس والمدينة.

وفي النزول اسـتمع النائب العام ومعه رئيسـا المحكمـة ونيابـة الاسـتئناف وعـدد مـن قضـاة المحاكم والنيابات، إلى شكاوى وتظلمات السجناء، ممن لا زالـوا رهن التحقيق والمحاكمـة، واطلعوا على سـير الإجـراءات المتخـذة حيالهم ومسـتوى التـصرف والبـت في قضاياهـم؛ باعتبارهـا مـن القضايا المستعجلة.

وأكّـد النائـب العـام الحـرص على مسـاعدة السـجناء ممن يسـتحقون الإفراج الشرطي قبل رمضـان، تنفيـذاً لتوجيهات قائد الثـورة ورئيس المجلس السـياسي الأعلى، مُشـيراً إلى أهميّة العمل على تسريع الإجراءات والتصرف في القضايا.

وأوضـح أن السـجناء المسـتحقين للإفـراج الشرطي هم السـجناء الذيـن أمضوا نصف مدة العقوبـة بالحبـس في القضايـا غير الجسـيمة، وثلثـي المدة في القضايا الجسـيمة، وليس عليهم حقوق خَاصَّة للغير.

وأشَـارَ إلى أن النزول الميداني يستهدف أَيْـضاً مسـاعدة السـجناء المعسرين ممـن أمضوا مدة العقوبـة ومـا زالـوا في الحبـس؛ بسَـببِ حقوق خَاصَّة، لافتاً إلى أنه سـيتم ضَمِّهم في الكَشوفات التي سـتُرْفَعُ للزكاة والمؤسّسات الخيرية ورجال الأعمال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مشروعٌ كهربائي يغطّي 7325 أسرةً بالحديدة وحلول واعدة بالمزيد

إنجازاتٌ صامتةٌ تُخرِجُ الحديدةَ من الظلام

المسيرة : خاص

غمرتِ الفرحةُ سُكَّانَ عددٍ من مديريات محافظة الحديدة؛ بسَببِ وُصُولِ التيار الكهربائي إلى مناطقهم لأولِ مرّة منذُ سنواتٍ كثيرة؛ وبوصولِ الكهرباء؛ فَـإنَّ ذلك يعني إنقاذَهم من حر الصيف اللاذع، وإخراجهم من الظلام الدامس.

يقول أحد المواطنين: «لا أصدق أن الكهرباء وصلت إلى منطقتنا؛ فقد كان الكثيرون في سنوات الأنظمة السابقة يأتون إلى هنا، ويسجّلون أسماءَنا، لكنهم لا يعودون أبداً، بينما نظل نرزحُ تحت حرارة الصيف الساخنة».

مواطنٌ آخر يتذكَّرُ الماضيَ بأسًى ويقول: «كان المئاتُ من سكان المدينة وأهاليها يعيشون في ظلال المباني، وتحت الأشجار، وجميعهم هاربين من الحر الشديد، حَيثُ لا يستطيعون المكوث في منازلهم؛ بسَببِ الكهرباء المنقطعة»، مُشيراً إلى أنها لم تكن حياة، وكانوا كُلّ يوم يموتون عشر مرات.

ويدفع الانقطاعُ المتكرِّرُ للتيار الكهربائي سكانَ الحديدة للخروج ليلاً إلى الساحل، في حين تخصَّصُ بعضُ الأسر خِياماً للمبيت داخلها، كما يتوزع الرجال خارجَ الخيام.. يبدو المشهد كما لو أن كارثة حلت بالمدينة!

تزداد معاناةُ المواطنين بمحافظة الحديدة غربي البلاد مع قدوم فصلِ الصيف، وَإذَا صادف عدمُ وجود كهرباء خلال هذا الفصل، فَـإنَّ حياةَ الناس تتحـوَّلُ إلى جحيم لا يطاق؛ فدرجة الحرارة تتجاوز 40 درجة وقد تزيد.

وفي فصل الصيف أَيْـضاً يفضّل اليمنيون قضاءَ الإجازة أَو العطلة الصيفية في محافظة الحديدة ضمن حركة السياحة الداخلية، حَيثُ تمتلئ الفنادقُ بالزائرين، وتصلُ إلى ذروة زحمتها حداً يصعُبُ على الكثير الحصول على جناح أَو غرفة، حتى في أقل الفنادق جودة وخدمة، وَإذَا كانت هذه الفنادق لا توفر الكهرباء ووسائل التكييف فَـإنَّ الحياة لا تطاق.

ويقول أحد المواطنين بأنهم وفي ظل انقطاع التيار الكهربائي لا يستطيعون الصبر أبداً داخل المنازل لأكثر من ساعة، وأنهم يفضلون الخروج سريعاً خارج المنزل، فالبقاء داخلها يعني البقاء في لهيب الحر.

لقد ظلت مشاكلُ الكهرباء في تهامةَ لسنوات بلا حلول حقيقية فاعلة، فالمدينة عانت الكثير من الإهمال في كافة المجالات على مدى الحكومات والعقود السابقة، وكانت الكهرباء الوجهَ «الصيفي» الأسوأَ لمأساة سكان تهامة، ومن المؤكَّد أن تراكماتِ الأخطاء والفساد الإداري الذي نهشَ مؤسّسات الدولة كان أعظمَ سبب للأزمة في وجوهها المتعددة، وحال دون تأسيسِ بنية خدمات قوية وقادرة على التخفيف عن المواطنين في مثل هكذا ظروف.

أزمةُ الكهرباء المتكرّرة واحدةٌ من أبرز مظاهرها، وهي اليوم تعود إلى الواجهة من جديد، وقد تفاقمت لا شك جراء ظروف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ، لا سيَّما مع الأزمات المتكرّرة للوقود التي أبرز مظاهرها طوابير المواطنين أمام محطات الوقود في كُلّ المحافظات.

ويروي سامي، وهو أحد سكان الحديدة، معاناته وجيرانه جراء انقطاع الكهرباء، ويقول: «إن الحرَّ كان يتسبب بأمراض كثيرة، من بينها أمراض جلدية تنتشر بين صغار السن والنساء بشكل كبير»، مُشيراً إلى أن «عشرات الأسر في الحي كانت تعاني بشدة من أمراض مختلفة تعجز عن معالجتها ما يتسبب بمضاعفات خطيرة».

مشاريعُ غيرُ معلَنة

وإزاء ما يكابدُه سُكَّانُ الحديدة، لا تغفلُ القيادة السياسية عن هذه المعاناة، وقد وجّه الرئيس مهدي المشاط، مطلعَ صيف عام 2021 بوضعِ حلولٍ عاجلةٍ تستهدفُ الأسرَ الأشدَّ فقراً وتضعُ حدًّا لمعاناتهم.

ومن فوره، شرع صندوقُ تنمية الحديدة بمسح ميداني استهدف في أولى مراحله مديريات (الميناء، الحَوَك، والحالي).

وَوفقاً لجدولِ مهامِّ اللجان الميدانية؛ يتم النزول إلى المواقع وفقاً للتقسيم الإداري بشكل تنازلي، وعليه يتم جمع المعلومات عبر استمارة بيانات موضوعة بدقة وبطريقة مؤتمتة وفق خارطة إلكترونية للمنطقة الممسوحة، ومن ثم يتم الرفع بالتقارير اليومية المنجزة إلى غرفة عمليات تشرفُ على اللجانِ مباشرةً، وتقومُ بالتنسيق لهم مع الجهات الأخرى ذات الصلة، وقد أسفرت المرحلةُ الأولى للمسح الميداني عن توفيرِ بياناتٍ لعدد 54 أسرةً تم الوصولُ إليها في المديريات الثلاث المستهدَفة.

وفي غضون أَيَّام قليلة وبعد عمليات المسح الميداني تم ربط بيوت ومساكن الفقراء بالكهرباء.

ويقول أحد المستفيدين معبّراً عن تفاجُئِه من الخدمة: «لم نكن نتوقع أن تصدقوا في المشروع، نحن اعتدنا على تسجيل أسماءنا لمُجَرّد التسجيل من قبل جهات عدة تأتي لتدوّن أسماءَنا وتذهب، دون أن يصدقوا في أيٍّ من وعودهم، وهكذا كُلّ مرة قد كنا يائسين».

لم تكن مُجَرّد كهرباء وصلت تلك البيوت المستضعفة بقدر ما هي ربطت قلوبَ ساكنيها بالفرحة، وأذهبت عنهم غمَّ الحر الشديد، ومعاناته الموسمية، ولعل ما ميّز المشروعَ وأكسبه القبولَ الواسع والترحيب من قبل الأهالي المستفيدين هو الخدمةُ المجانية؛ فصندوقُ دعم وتنمية الحديدة تكفّل بدفع رسوم الخدمة بالكامل، بدءًا من الاشتراك ورسوم التوصيل وحتى الفواتير الشهرية.

عاقل حارة مستفيد من المشروع يتصدى لنا في أحد الأزقة، طالباً تسجيل رسالة شكره العميقة، حسب قوله للرئيس المشّاط، مؤكّداً أن الخدمة في سرعتها ومجانيتها دليلٌ على مصداقية الرئيس وصدقُ توجُّهه، مُضيفاً أن دعوات المستفيدين من فقراء الحديدة تتصاعدُ لكل من أسهم في إنجاح المشروع وتفاعل معه.

ووفقاً للمسؤولين فَـإنَّ كلفة المشروع في مرحلته الأولى بلغت 420 مليون ريال الذي يغطي 7325 أسرة.

لقد وضع المشروع حلاً مستعجلاً كما ذكرنا في البداية، لكن الأهم هو توجيه السلطات العليا للبدء في وضع حلول استراتيجية كبرى للمشكلة تقفز على عوائق الحصار والعدوان وتضع حدّاً للأزمة بموازاة تحديث وتطوير شبكة الكهرباء لمدينة الحديدة بكافة مديرياتها الشمالية والجنوبية.

وَوفقاً للمسؤولين فَـإنَّ أحدَ الحلول الموضوعة والتي يجري تنفيذُها حَـالِيًّا هي مزارعُ منظومات الطاقة الشمسية، وإحداها مزرعةٌ عملاقة يجري العمل عليها في بيئة مناسبة داخل إحدى المديريات الشمالية، ومن المتوقع أن تغطّيَ المزرعةُ كاملَ مديريات الحديدة مع سلسلة أفكار هندسية قابلة للتطوير وتوسعة المشروع واستنساخه.

وزيرُ حقوق الإنسان علي الديلمي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

مزاجية الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها تقتل المدنيين في اليمن

أكّد وزير حقوق الإنسان، علي الديلمي، أن الحصارَ الأمريكي السعوديّ على بلادنا للعام الثامن على التوالي أثّر بشكل كبير على مختلف القطاعات.

وقال الديلمي في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن العدوان على بلادنا أمريكي بامتيَاز، وإن الأمم المتحدة تؤدي دوراً سلبياً تجاه ما يحدث من عدوان وحصار غاشم على بلدنا.

إلى نص الحوار:

المسيرة : محمد الكامل

– بداية أُستاذ علي مضى ما يقارب ٨ سنوات من العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا.. ما أبرز آثار هذا العدوان على حالة حقوق الإنسان في بلادنا؟

إن الانتهاكات التي تعرض لها الشعب اليمني خلال ٨ سنوات كثيرة، فالعدوان قد ارتكب كُلّ الانتهاكات، ويمكننا القول إن الجرائم التي تعرض لها الشعب اليمني هي موجودة في كامل منطوق المحكمة الجنائية الدولية، ولو رجعت أنت للنظام الأَسَاسي بمحكمة روما، وبحثت مثلاً ما هي الجرائم؟ ستجد أن المملكة العربية السعوديّة والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكل الـ ١٧ دولة أَو من تبقى منها ارتكبت جميع الجرائم التي من المفترض أن تنظر أمام المحاكم الدولية، وعلى سبيل المثال إذَا ما تحدثنا عن موضوع الأطفال واعتبارهم أبرز الجرائم، فقد قتل آلاف من أطفالنا، وأتذكَّرَ في العام ٢٠١٥ عندما زرت مستشفى الكويت كانت أولى الضحايا هم من الأطفال من الحيمة، ومن بني مطر بما يزيد عن ١٣ طفلًا.. لديك أَيْضاً أطفال ضحيان، فالأطفال الذين قُتلوا في محافظة صعدة وفي محافظة الحديدة وفي محافظة الجوف وَفي محافظة مأرب في جميع المحافظات.

إذن كُلّ الجرائم هي بارزة، لو تحدثنا مثلاً في موضوع الحق في الشفاء، الحق في الصحة، الحق في الحياة، الحق كُلّ الحقوق قد تم انتهاكها بشكل كبير جِدًّا.

ولهذا أنا أقول لك: إن أبرز الجرائم هي منطوق النظام الأَسَاسي للمحكمة الجنائية الدولية، وَإذَا ما تحدثنا عن أبرز الجرائم في جانب معين، فكل الجرائم هي بارزة وكلّ الجرائم تم انتهاكها بحق الشعب اليمني في الثماني السنوات الماضية.

– ما هي المشروعية التي انطلق منها العدوان.. وهل تبرّر له ارتكاب الجرائم بحق اليمنيين؟

ليست هناك أية مشروعية، وفكرة أن مشروعية يعني مشروعية القتل نسميها مثلًا، مشروعية الإبادة الجماعية، مشروعية الحصار والتجويع، مشروعية استخدام تجويع المدنيين كأُسلُوب من أساليب الحرب، مشروعية تدمير القطاع الصحي مشروعية يعني الحصار القاتل، مشروعية الحرب الاقتصادية، هذه كلها مشاريع إجرامية.. مشاريع يعني تقوم أمريكا على أَسَاسها.

ولو لاحظنا الآن الأمريكيين يريدون عقد صفقة مع الفلبين على أَسَاسها يتم بناء قواعد عسكرية، ومن خلالها يستطيعون الاعتداء على الصين كما يقولون، كذلك توريد أسلحة كبرى إلى تايوان، وهكذا دائماً هذه المشروعية التي يملكونها، وهي مشروعية ما أسموه في العام ٢٠٠٦ بـ «الفوضى الخلاقة»، أي أن تكون الدنيا كلها في فوضى، بدلاً عن التنمية، بدلاً عن بناء البلدان، بدلاً من العيش الكريم، بدلاً من الجانب الصحي وتطوره إلى آخره، وبالتالي تبقى الناس في حالة كسر حالة موت حالة جرائم، وَأَيْضاً إشعارهم بأنهم بحاجة ماسة للأنظمة العالمية الديكتاتورية.

وعليه فَإنَّا أؤكّد لك أن موضوعات «المشروعية» لا وجودَ لها ولا مبرّرَ لها حتى لو فرضنا جدلًا بأنه فعلًا بأنه كان هناك رئيسٌ «شرعي» ولديه ما لديه وإلى آخره، فهذا لا يعطيه صلاحيات قتل شعبه، ولا يعطى صلاحياتٍ لحصار شعبه، ولا يعطى صلاحيات لارتكاب هذه الجرائم.. هذه كلها أكاذيبُ تروِّجُ لها وسائلُ إعلام العدوان، وتروج له الولايات المتحدة الأمريكية، وإلا فالجميعُ يعلمُ علمَ اليقين أن ما يحدث في اليمن هي جرائمُ أمريكية وبأيادٍ للأسف الشديد عربية، وأنا أقول: للأسف؛ لأَنَّه كنا نتمنى أن يكون هناك حُسنُ الجوار، والأُخوَّة، أن يكون هناك الدينُ الجامع، اللغة الجامعة، لكن هؤلاء ارتهنوا للعدوان، وارتهنوا للدول الاستعمارية، وهو أصلاً من صنعهم.

– ما حجم معاناة اليمنيين من العدوان والحصار المتواصل للعام الثامن على التوالي؟

المعاناة كبيرة جِدًّا وتعددت أشكال المعاناة التي يعانيها اليمنيون وخَاصَّة في جانب الاقتصاد.. في اجتماع الكويت السفير الأمريكي هدّد بحرب اقتصادية تستهدف كُلّ شيء، هناك معاناة في جوانب كثيرة، في موضوع العيش الكريم؛ بسَببِ أولًا نقل البنك إلى عدن والتلاعب بالعملة وطباعتها بدون غطاء، كذلك الحصار وما يعمله تأخير السفن وغيرها من الأشياء التي تؤثر على المواطنين صحيًّا، وتعليميًّا، واقتصاديًّا، وتنمويًّا.

كذلك لا ننسى آثار الجرائم التي تعرض لها الشعب اليمني فهي كثيرة بشكل كبير جِدًّا: القتل والاعتداءات واستهداف للاقتصاد والصحة، تدمير الطرق ووسائل النقل، وبالتالي التداعيات كثيرة وهذا كله أبرز نتائج الحرب؛ ولهذا عندما نسمع تصريحاتٍ في الأمم المتحدة وهي تقول: إن اليمن من بعد الحرب العالمية الثانية هي البلد الأبرز والأكثر معاناة إنسانية؛ فهذا الكلام يُطرح ويقال فعلاً، لكنه لا يُطرح ويوضَّحُ من الذي سبب

هذه المعاناة على الشعب اليمني.

– ما هي أكثر القطاعات تضرراً من العدوان والحصار؟

القطاعات كلها تضررت، ولكن لو تلاحظ هناك منهجية شيطانية إجرامية فيما يخص موضوع استهداف المدنيين والابتزاز في مِلف المدنيين، بمعنى الموضوع الآن لم يعد موضوع الحصار فقط، بل أكثر من ذلك، فعندما يقومون بضرب المستشفيات، ويقيم عليك حصاراً، ويغلق مطار صنعاء، والميناء البحري في الحديدة، ويرفع التكلفة بشكل كامل؛ فهذا يؤكّد أن الاستهداف المباشر هو للمدنيين.

إن أبرزَ القطاعات تقريبًا تضررت، القطاعُ الصحي تم تدميرُه بشكل كبير، ولم يعد يشتغل منه سوى ٢٠ ٪، نفس الأمر في قطاعات التعليم، والنقل، والطيران، إذاً كُلّ القطاعات تضررت بشكل كبير جِدًّا؛ وهذا بسَبب أن العدوان الأمريكي السعوديّ كانت لديه خطة لتدمير كُلّ ما له علاقة بالمدنيين وما له علاقة بالناس، في محاولة الانتقام من الشعب اليمني بأكمله؛ لأنَّه واجه وتحدى هذا العدوان المتغطرس.

– ما الأثر الذي أحدثه الحصار على ميناء الحديدة وإغلاق مطار صنعاء على الجانب الإنساني لليمنيين؟

تخيل نحن نتكلم عن أن ٨٠ ٪ من سكان الجمهورية اليمنية يعيشون تحت الحصار بإغلاق مطار صنعاء الدولي وبإغلاق ميناء الحديدة.

فأنت حين تغلق ميناء الحديدة تتسبب في ارتفاع الأسعار، وبإغلاق ميناء الحديدة فَـإنَّ مرضى الكلى والمرضى الذين يحتاجون إلى الكهرباء والقطاعات الأُخرى قد يموتون، بإغلاق ميناء الحديدة؛ فأنت تستخدمُ التجويعَ لشعب كامل كأدَاة من أدَوات الحرب، بإغلاق ميناء الحديدة فأنت تفرض حصاراً قاتلاً على المدنيين، وهذا خلاف للقانون الدولي الذي يتحدث فرضاً وجدلاً على الحصار العسكري، بينما أنت تقوم وتفرض حصاراً على المدنيين، كذلك عندما تؤخر السفن، ترتفع التكلفة؛ لأَنَّ السفن مستأجرة وينعكس ذلك على المواطنين، وبالتالي انعكاسات إغلاق الميناء والمطار لها أضرار تنعكس بشكل خطير للغاية على الناس، وعلى أكثر من ٨٠ ٪ من سكان الجمهورية اليمنية.

– مع توقف القصف الجوي مؤخّراً ظهرت مشكلة انفجار القنابل العنقودية.. ما خطورتها على المدنيين؟

الموضوع هذا خطير جِدًّا والضحايا تكاد تكون يومية وللأسف الشديد أن الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها تتعامل مع الموضوع بمزاجيه.. هذه المزاجية تقتل أطفالنا، المزاجية التي تستخدم علينا هي تقتل أطفالنا بشكل خطر للغاية، هم يقولون إنهم يخشون استخدامها لأغراض عسكرية، ونحن نقول: إن الحرب الآن متوقفة، (ومن الواجب حماية المدنيين وإن هناك اتّفاقية وقّعتها الجمهورية اليمنية مع الأمم المتحدة فيما تلزم الأمم المتحدة بتوفير الأجهزة الخَاصَّة بنزع الألغام، والمعلومات والتدريب والتأهيل إلى آخره)، ورغم عدم إيفائها بالتزاماتها إلا أننا لم نتوقف وتلاحظ هناك جهدًا كبيرًا جِدًّا لمركز الألغام للأمانة يشتغل بوتيرة عالية على الرغم من قلة الإمْكَانات وقلة الأدوات يتحدث كَثيراً عن قتل الأطفال، وَنحن نبلغ المنظمات الدولية بأنها تتحمل المسؤولية الكاملة؛ كونها لا تكتفي فقط بمنع دخول الأجهزة وإنما في ادِّعاءات كاذبة من المفترض أن يقولها الساسة وأن تقولها دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ لا أن تقولها المنظمات الدولية، ومن المفترض أن يتحَرّكوا عاجلاً؛ مِن أجل إنقاذ الأطفال الآخرين الذين هم أَيْضاً عُرضةٌ لمخاطر هذه الأسلحة الفتاكة.

– نفهم من كلامكم أن الأمم المتحدة لم تف بالتزامها في هذا الخصوص، بل منعت دخول الأجهزة؟

نعم هم لم يكتفوا بعدم التفاعل والمنع فقط، وإنما أَيْضاً أوجدوا مبرّراتٍ سمّوها بعسكرية وهذا الكلام خطير للغاية، وهذا الكلام المفترض ألا تقوله الأمم المتحدة ولا المنظمات الدولية، دورها هو حماية المدنيين، وعندما يتعطل دورها والذي هو حماية المدنيين فهي لا تقوم بدورها، وهذا معروفٌ للغاية.

– بخصوص مِلف النازحين.. كيف تقيّمون وضعَهم الإنساني في ظل استمرار العدوان؟

هناك استغلال خطير لملف النازحين لدى دول العدوان ومرتزِقته، وقد لاحظنا حتى النازحين في المناطق المحتلّة، هناك معاناةٌ كبيرة وهناك استغلال لهذه المعاناة، بل إن هناك عسكرةً لتلك الأماكن وهو ما تم رصده وتأكيده بالصوت والصورة وهو منافٍ تماماً للمبادئ الخَاصَّة بالنازحين، أَيْضاً حين تضعهم في أماكنَ غير مناسبة، وهو ما يحصل في محافظة مأرب في أماكن تكون معرضة للسيول، أَو تكون قريبة من التواجد العسكري، أَو تكون بعيدة عن الخدمات، وغيرها، وبالتالي نحن نطالب الأمم المتحدة وعلى رأسها الصليب الأحمر باحترام المعايير الدولية الخَاصَّة باختيار الأماكن التي فيها حماية وفيها توفير للخدمات للنازحين، بالإضافة إلى أن شُحَّةَ الإمْكَانات في المناطق الحرة، وعدم توفير المستلزمات الأَسَاسية وكذلك تقديم أشياء لا علاقة لها بالاحتياجات الضرورية، إذ إن هناك نوعاً من العبثية ونوعاً من عدم المسؤولية واللامبالاة في معاملة النازحين.

– كيف تقيّمون تعاطي المنظمات الحقوقية العربية والدولية تجاه ما يحدث في اليمن؟ لا سِيَّما في ظل المواقف المخزية للأمم المتحدة؟

للأمانة أن المنظماتِ العربيةَ صدر لها إلى الآن أكثر من ١٤ بياناً ومن وقّع على البيانات أكثر من ١٧٤ منظمة من مختلف أنحاء العالم العربي؛ حتى من الدول المشاركة في العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، وهناك منظماتٌ وقّعت وأيّدت مطالبَ الشعب اليمني واستنكرت ما يقوم به العدوان الأمريكي السعوديّ وتحدثت بشكل مفصل، وآخرها البيانُ الأخيرُ الذي صدر عن ١٧٤ منظمة، وتحالفاً عربياً، وإقليمياً، ودولياً.

مع الإشارة للأسف إلى أن هناك دوراً سلبياً لبعض هذه المنظمات وهي المرتبطة بمشاريع تنفذها لبعض الدول الخارجية فَـإنَّها إلى الآن لم تتحَرّك وهذا يعتبر فضيحة في حق الإنسانية وفي حق أَيْضاً الدور المناط بها، ونحن دائماً نطالب المنظمات العربية والمنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية التي لا تتفاعلُ بأن تراعيَ على الأقل اختصاصَها وأن تراعيَ إنسانيتها وأن تراعيَ حتى دينها إن كان لديها دين، وبالتالي هذه المنظمات للأسف الشديد تقوم بدور سلبي إن لم يكن دورًا خطيرًا في محاولة خدمة العدوان، ولاحظنا بعض المنظمات في جنيف أنها كانت تباع، حَيثُ كان يأتي السفير السعوديّ ويستأجر منظمة على أَسَاس يعقد ندوة كاذبة باسم تلك المنظمة لقاء المال وهو ما شاهدته بعيني في جنيف وكان الموضوع موضوع أطفال فَـأنت تتخيل أن تتم التجارة والاتجار في هذا المواضيع وباسم حقوق الإنسان.

– ما دوركم في وزارة حقوق الإنسان لكشف جرائم العدوان وإيصال مظلومية اليمنيين إلى الخارج؟

في الحقيقة هذا السؤال كبير والمسؤولية أكبر، والموضوع هو أكبر حتى من وزارة حقوق الإنسان، ونحن نشعر بالخجل أمام شعبنا اليمني والتقصير ولولا الحصار والوضع الذي نعيشه ونحن جزء من الشعب اليمني، إلا أننا نحاول قدر المستطاع: إما عبرَ إصدار التقارير التي تفضح، عبر الرصد والتوثيق، عبر المؤتمرات الصحفية التي نعقدها، عبر اللقاءات بالمنظمات الدولية عبر التواصل مع المنظمات الخارجية، عبر إيصال المعلومات والجرائم التي يتعرض لها الشعب اليمني، كذلك البحث المُستمرّ حول الآليات الدولية وحول دور المنظمات الدولية والمحاكم الدولية والمحاكم ذات الطابع الدولي، وبالتالي نحاول أن نتحَرّك بما يخفف من خجلنا أمام الشعب اليمني، لكن يعلم الله أننا نشتغل بكل جهدنا وبكل طاقتنا، ونأمل إن شاء الله أن يكون جهدنا أكثر في الفترات القادمة بإذن الله مع بقية زملاء في حكومة الإنقاذ الوطني ومع بقية من يناضلون فيما يخص موضوع حقوق الإنسان.

– كيف تتعاطون مع ظاهرة الاختطافات والتقطعات التي تطال المواطنين في النقاط العسكرية التابعة لمرتزِقة العدوان في المحافظات المحتلّة؟

صدر تقريرُ المقرّر الخاص للإعدام خارج القانون، تحدَّثَ عن جريمة أخطر وهي مسكوت عليها وهو أنه يتم استدراج فتيات للخارج بدون علم ذويهن ويتعرضن للاغتصاب وللقتل ولبيع الأعضاء، وبالإضافة إلى هذه الجرائم التي نتابعها وما خفي كان أعظم، هذه الجرائم هي نتاج العدوان ونتاج الانسياق وراء أوهام دول العدوان بالرفاهية والعيش الرغيد وإلى آخره، بالإضافة إلى ما تعانيه المناطق المحتلّة من المعاناة الشديدة، وكذلك ما نعاني نحن؛ بسَببِ أننا نسافر من تلك المناطق وما يحصل من اختطاف وهنا تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية الأمم المتحدة؛ باعتبار أنها تدّعي زوراً وبهتاناً بأن أُولئك يمثلون الشرعية، مع أنها تعرف جيِّدًا من يمثل الشرعية.. ادِّعاءاتها الكاذبة والمضللة بأن ما يدور في اليمن هي حرب داخلية بينما الإنس والجن، وهم أنفسهم الذين يطلقون تلك الشائعات والأكاذيب والمصطلحات الفارغة يعرفون جيِّدًا بأنها حرب دولية وقد اعترف مساعد وزير الخارجية مؤخّراً بأن الحرب أمريكية وشكر السعوديّة على دورها وشكر حتى دورها فيما يخص اليمن وما يخص المساعدة على التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وبالتالي نؤكّد أن تلك الجرائمَ تتحمَّلُ مسؤوليتها الأمم المتحدة، ويتحمل مسؤوليتها دول العدوان، ويتحمل المسؤولية كاملة في هذا الموضوع أَيْضاً الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

الرئيسُ الاستشهاديُّ صالح الصمَّاد

عبد الله علي صبري*

– تحلُّ الذكرى الخامسةُ لاستشهاد الرئيس اليمني صالح علي الصمَّاد، ولا يزالُ غالبيةُ اليمنيين يعيشون الألم الكبير، ويستشعرون الوجع الأكبر، غير مستوعبين أن العدوان السعوديّ الأمريكي تمكّن من اغتيال حاكم استثنائي قلما يجود الزمان بمثله.

– تسلَّم الرئيس الشهيد مقاليد السلطة في اليمن في ظروف استثنائية وضاغطة، حتمت عليه القبول بهذه المهمة الاستثنائية وتحمّل تبعاتها الجسيمة وكل ما يرشح عنها من تحديات كان يعرف سلفاً أنها تنتظره بمُجَـرّد أن يخطو خطوته الأولى إلى القصر الجمهوري في صنعاء، رئيساً لبلدٍ يعيشُ حالةَ حرب شاملة في مواجهة عدوان ضروس وغير مسبوق في تاريخ البلاد.

– ومثّلت خطوةُ الإعلان عن المجلس السياسي الأعلى والتوافق الوطني بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي في العام 2016م إرادَةً وطنيةً خالصة، استجابت لنداءِ الواجب في ضرورة توحيد كُـلّ الجهود السياسية في مواجهة صنوف الحرب والحصار والأزمة الاقتصادية، ومحاولات دول العدوان والمجتمع الدولي فرض تسوية سياسية مذلة، تبدأ بإجراءات أمنية عسكرية ظاهرها وباطنها تجريد القوى الوطنية من أسلحة الصمود والتحدي، ولا تنتهي عند سلبها مقومات العزة والكرامة التي تبلورت على نحو أُسطوري بفضل الصمود الشعبي وانتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في أكثر من جبهة.

– وإذ راهنت دول العدوان على إمْكَانية خلخلة التلاحم الوطني وتماسك وفدي المؤتمر وأنصار الله إلى المشاورات السياسية في الكويت، جاءت خطوةُ المجلس السياسي الأعلى لتقلب الطاولة في وجه العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزِقته، وتبشر بمرحلة وطنية أكثر قوة وصلابة، وأشد بأساً وتنكيلاً بالقوى الغازية التي احتلت كَثيراً من مناطق البلاد بزعم تحريرها من "الانقلاب الحوثي".

– بعيد فشل مشاورات الكويت، وحين اعتقد العدوّ أن اليمن استنفد كُـلّ إمْكَانياته الاقتصادية بعد مرور ما يزيد على عام، باشر خطة التأزيم من جديد في ضوء تهديدات أمريكية أفصح عنها السفير الأمريكي على النحو المعروف لمن تابع مشاورات السلام اليمنية في الكويت.

– لم تمر أيَّام على هذا التهديد حتى كانت العملة الوطنية تشهد تراجعاً مخيفاً. وما هي إلا بضعة أشهر، وبالتزامن مع إعلان العدوّ نقل وظائف البنك المركزي إلى عدن، حتى أعلنت صنعاء عجزها عن الاستمرار بصرف مرتبات موظفي الدولة، ما ترك تأثيراً مباشراً في حياة نحو 8 ملايين مواطن يمني أو أكثر.

– كان على الرئيس الصماد أن يقابلَ التحديَّ بالبحثِ الجادِّ عن حلول بديلة، وكان تصميمه على البحث عن حلول عملية تخفف عن المواطنين والأسر التي فقدت المرتبات الشهرية، العامل الرئيس في ابتكار البدائل التي أمكن من خلالها امتصاص الصدمة الأولى للأزمة الاقتصادية الأعنف، والتي أسست للمعالجات اللاحقة، وأدت إلى تماسك الوضع في المناطق المحرّرة، على عكس المناطق والمحافظات التي كانت تقع تحت الاحتلال، إذ تضخمت العملة بشكل مضاعف.

– من جهة أُخرى، كان على الرئيس الشهيد أيضاً أن يتصرف كرئيس توافقي، وأن يتخذ مواقف قد لا تنسجم في بعض الحالات مع قناعاته الشخصية. ومن حسن الحظ أن شخصية الصماد المتسامحة والمعتدلة أهلته لأداء الدور الوطني في رئاسة المجلس السياسي

على أكمل وجه، الأمر الذي عزز ثقة الأطراف السياسية بمنهجه وحكمته، وساعد على تحريك عجلات مؤسّسات الدولة التي كادت تنهار لولا تدخل اللجان الثورية بشكل إيجابي، ما حال دون تلاشيها، وسمح لها بالنهوض بأدوارها الدستورية والخدمية، وإن في الحدود الدنيا.

– تشكلت حكومة الإنقاذ التوافقية، ودبت الروح من جديد في أجهزة الدولة والحكومة، وانتظمت جلسات مجلسي النواب والشورى، وعادت المحاكم والنيابات لتقوم بدورها في إطار الدستور والقوانين النافذة، وبات المواطن اليمني مطمئناً إلى جدوى التسوية السياسية الداخلية، وما انبثق منها من تماسك ملحوظ في مختلف جبهات المقاومة والصمود، ومن خطاب إعلامي متوازن كانت الأولوية في مختلف وسائله وبرامجه لمواجهة العدوان والمرتزِقة، ولتعزيز مسار إعادة بناء الدولة وتفعيل مؤسّساتها وأجهزتها في العاصمة وفي المحافظات التي تخضع لسلطة المجلس السياسي الأعلى.

– وساعدت هذه الحالة الجديدة والجادة على تماسك موقف الوفد الوطني التفاوضي، وحالت دون الرضوخ لإملاءات العدوان واشتراطاته المذلة التي حاولت استغلال الأزمة الاقتصادية واستثمارها، فضاعفت حدة الحصار على الشعب اليمني، ودفعت إلى التصعيد العسكري في مختلف الجبهات.

– شهدت صنعاء في ظل قيادة الرئيس الشهيد حالة من الاستقرار والطمأنينة، رغم كُـلّ المتاعب التي كانت تواجه الدولة والمجتمع، وانعكست هذه الحالة بشكل إيجابي على الجبهة العسكرية التي دخلت مرحلة متقدمة من تطوير قدراتها الدفاعية والهجومية؛ بهَدفِ خلق نوع من توازن الردع مع تحالف العدوان، إلا أن التحدي الأكبر كان يُختلق يوماً بعد آخر بفعل مؤامرات العدوّ الذي أدرك استحالة اختراق المعركة مع صنعاء وهي في حالة من الثبات والوحدة الوطنية بين مختلف الفُرقاء السياسيين، فعمد إلى إشعال الفتنة عبر أدواته الّتي رهنت قرارها للأزلام في الرياض وأبو ظبي، وتجاهلت أن قوتها تكمن في وحدتها واتّحادها مع الشعب الذي كان ولا يزال يسطر ملحمة التضحية والفداء؛ مِن أجل أن يحيا اليمن حراً كريماً، وألَّا يخضع قرارته السيادي لهيمنة هذه الدولة أو تلك.

– لقد كانت فتنة ديسمبر 2017م أخطر التحديات التي واجهت صنعاء والرئيس الصماد أثناء العدوان. ولعل الأطراف التي اشتركت في التخطيط للفتنة وتنفيذها راهنت على الشخصية التوافقية للرئيس الشهيد، ظناً منها أنه قد لا يتمكّن من الحزم والحسم تجاه المشروع التآمري الخبيث، الذي لو لم يخمد بتلك السرعة لدخلت صنعاء حرباً أهلية لا حدود لتداعياتها ومآسيها، إلا أن حكمة الرئيس واتِّزانه في التعاطي مع بوادر تلك الفتنة كانت عاملاً من عوامل الحسم أَيْضاً، فقد تمكّن الرئيس من الكشف عن الكثير من خفايا المخطّط التآمري، كما أمكنه تحييدَ الكثيرِ من الشخصيات السياسية والاجتماعية التي كان رأسُ الفتنة يراهنُ عليها في معركة صنعاء. كما أن الرئيسَ لم يكن بعيدًا عن الترتيب للمواجهة العسكرية والأمنية، وقد كان مقداماً حين اقتضت الضرورة، ونبيلاً حين ظفر بالنصر.

– كان في قلب الخطر، ومن الميدان، يتابعُ مجريات المواجهة التي اضطرّ إليها اضطراراً. ولما انجلت الغمة وسقط رأس الفتنة، وتمكّنت صنعاء أن تتنفس الصعداء، خاطب الرئيس الشعب بلغة متسامحة، وعمد إلى قرارات وخطوات حكيمة وشجاعة تمكّن من خلالها من معالجة آثار الفتنة بأسرع وقت، ولم تدفعه عظمة الانتصار إلى الثأر والانتقام، إنما راهن من جديد على وحدة الجبهة الداخلية، فأعلن العفو العام، ووجه بالإفراج عن مئات الأسرى المشاركين في الفتنة، وفتح يده وقلبه من جديد لقيادات المؤتمر الشعبي العام التي لم تنخرط في الفتنة، ومنحها فرصة استئناف النشاط السياسي والوطني تحت قيود مخففة، كان هدفها احتواء ما خفي من تداعيات الفتنة داخلياً وخارجياً، والحفاظ على الشراكة الوطنية في السلطة وفي مواجهة العدوان معاً.

– يقيناً، إن الرئيس الصماد واجه ضغوطاً كبيرةً، حاولت أن تدفعَه إلى إجراءات قمعية لا تتناسَبُ ومتطلباتِ مواجهةِ العدوان الخارجي، لكنه تحَرّك في إطار مسؤوليته الدينية والوطنية، وآثر تغليب الحكمة على الشدة والعنف، فأثبتت الأيّام صواب منهج الصماد، ورسخت مكانته وموقعه في قلوب الناس؛ فهتفت جموعهم بالمديح، ولهجت ألسنتهم بالثناء الحسن.

– لم تشغل السياسة وشؤون الحكم الرئيس الشهيد عن متابعة مجريات الحرب والمواجهة الميدانية العسكرية مع العدوان وأدواته، فكان متابعاً دائماً لكل المستجدات التي تخفى على عموم الناس، وكانت زياراته للجبهات لا تتوقف، سواء كانت هناك مناسبة للزيارة أم لا.

– وكما أنَّ المواطنين بادلوا الرئيس الحب والاحترام، فقد كانت مشاعر المجاهدين جياشة بكل معاني الوفاء والتقدير لبطل كان دائماً إلى جوارهم، متغنياً بتضحياتهم وثباتهم وانتصاراتهم، ومتمنياً لو كان جندياً إلى جوارهم، يذود عنهم وعن الوطن، ويستميت في الدفاع عن حياض اليمن وسيادته واستقلاله.

– ولأن قلبه ووجدانه كانا هائمين في ميادين العز وساحات الوغى، فَـإنَّ لسانه وتعبيراته أفصحا عن تمجيد وتقدير كبيرين للمجاهدين الأبطال إلى درجة قوله إن "مسح الغبار عن نعال المجاهدين أسمى وأشرف من كُـلّ مناصب الدنيا".

– أدرك العدوّ أنه أمام أنموذج مختلف من الساسة والحكام، فأطلق خطة الترصد والاغتيال، واجتهدت أدواته في تنفيذ المهمة التي شكلت الخسارة الكبرى لليمن واليمنيين طوال سنوات العدوان، لكنها بالنسبة إلى الرئيس الشهيد كانت بمنزلة الخاتمة الطبيعية التي تليق بالعظماء والأولياء الصالحين.

– هدّد العدوّ الأمريكي باحتلال الحديدة، زاعماً أن أبناءها سيستقبلون قوات العدوّ بالورود، فانتفض الصمَّادُ لا يلوي على شيء. ومن الساحل الغربي، هتف منذراً العدوانَ بجُهُوزية استقبال الحديدة لقواته، لكن بالبنادق والخناجر.

– ورغم الحشد الكبير والنوعي لمعركة الحديدة؛ فَـإنَّ كيدَ العدوان تبدد مع اللحظات الأولى للنهضة التهامية الصمادية. ومع أن العدوّ تمكّن من اغتيال الرئيس البطل، إلا أن دماءه الزكية والطاهرة شكلت خير متراس للساحل الغربي، ولمدينة الحديدة، التي ظلت وستبقى عصية على الانكسار كأخواتها صنعاء وصعدة وحجّة وغيرها.

– ارتقى الرئيسُ سُـلَّمَ المجد والشهادة. وقد ترك وراءه سيرة عطره مزدانة بالثقافة القرآنية التي كانت خير زاد استعان به الرئيس في مهمته الاستثنائية، كما كانت أبرز عنوان يتمثله سلوكاً حياتياً، لا شعاراً زائفاً، كما هو حال بعض أدعياء المسيرة والمنتفعين منها.

– من هذا المنطلق، لم يعرف عن الصماد أنه امتلك أرضاً أو عقاراً جديدًا منذ بدء العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا. وقد نقل عنه رفاقه قوله: "كل من يشتري أرضاً أو يبني عقاراً هذه الأيّام – أي أيَّام الحرب – اكتبوا على جبينه كلمة فاسد". وقد كان قوله هذا، ولا يزال، أبلغَ رَدٍّ على المفرطين والمفسدين.

– بقي أن نقول: إن تحَرّكات الرئيس الشهيد ومبادئه وثقافته وإحساسه الكبير تجاه المسؤولية الملقاة على عاتقه رسمت معادلات الصمود الوطني بمفهومه العميق والشامل، وشكلت القواعد المتينة للنصر المبين الذي تلوحُ بشائرُه يوماً بعد آخر. وكما تمكّن الرئيسُ الذي أعاد تعريفَ الزعامة السياسية أن يحفر اسمَه في سجل الخالدين، فقد زاحم بآثاره وإيثاره السابقين من الحكام الصالحين والمصلحين على نُدرتهم في تاريخ الأُمَّـة والبشرية.

* السفير اليمني في سورية

القوةُ الصُّلبة أدَاة السياسة لتحقيق السلام

عبد القوي السباعي

إنَّ الحديثَ عن مستقبل السلام في اليمن حديثٌ تحكُمُه حقائقُ تاريخيةٌ، تجمعُ ما بين الماضي بالحاضر، والتقليدي بالعصري، ويتداخَلُ مع السياسةِ السعوديّة التقليدية في التواصل العملي مع اليمن؛ كونهما ترتبطان بعلاقاتٍ أزليةٍ عميقة، فرضتها واحديةُ الدين واللُّغة والتاريخ والمصير المشترك، أضف إلى ذلك أنهما تشتركان في حدودٍ يبلغُ طولُها حوالَيْ 1200 كم تقريبًا، وبغَضِّ النظر عن مظهر هذه العلاقة الجدلية التي شابها الكثير من التجاذبات والصراعات المعلنة وغير المعلنة، غير أنها أصبحت فجأة في حالةٍ يرثى لها، ومعها أصبحت أوهام السعوديّة حول التعامل كالمعتاد مع اليمن، ضربٌ من المستحيلات.

تلك الأوهام عميقة الجذور، منشأها منذُ بناء الدولة السعوديّة الكبرى المكونة من مساحةٍ جغرافيةٍ كبيرة وثرواتٍ طبيعيةٍ هائلة، وقامت على مدى عقود من الزمن، بالتوازي مع الفكرة الأَسَاسية المتمثلة بانتهاج سياسة دينية متشدّدة، قائمة على سياسة الاستحواذ والسيطرة والتوسع وبسط النفوذ على جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، وهو ما نلمسهُ في تواجدها في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين، وهكذا مع بقية بلدان اتّحادها الخليجي؛ لذلك فَـإنَّ الفكرة القائلة بأن العلاقات اليمنية-السعوديّة التي سادت عقود ما قبل الحرب، كانت في أوج ازدهارها، هي فكرة خاطئة.

صحيح أن النظام السعوديّ كان يعتبر اليمن حديقته الخلفية، وأحياناً أُخرى يعتبرها جزءًا من ممتلكات بلاطه الملكي، غير أن الرضوخ للإرادَة السعوديّة والتبعية المفرطة للأنظمة المتعاقبة على قيادة اليمن، وكذا حجم المساعدات والهبات وشراء الولاءات والتبادلات الاقتصادية والتجارية والاعتماد المتبادل والأيدي العاملة، كُـلّ ذلك لم يقدم أي شيء يذكر للرياض، غير ضمانات عملت على تأخير الانفجار والسخط الشعبي عليها والذي يكمن عميقاً في النفسية اليمنية منذ الأزل، وظل هذا النزوع المعادي لها بين الأوساط اليمنية حتى اعتقدنا أنهُ ظاهرة وراثية تتنقل بين الأجيال.

لقد كانت الثورة الشعبيّة في الـ21 من سبتمبر 2014م، نقطة التحول التاريخية، بالنسبة لجماهيرٍ عريضة صدمها ماضي ساستها المخْجل، والمجحف بحق اليمن كأرض ووطن واليمنيين كأمةٍ وشعب، ما حرك فيهم مشاعر عميقة ناقمة ومناهضة للنظام السعوديّ، والكلمة تنطبق أَيْضاً على حليفه الأمريكي، إذ لم يعد بعدها مكان أَو احتمال للانبطاح والتبعية أَو التفريط بالسيادة والقرار، وبات الأمر بعيدًا جِـدًّا، بل وينتمي إلى عالم الخيال.

صنعاء اليوم ليست كما كانت قبل ثماني سنوات، وتحديداً في الـ26 من مارس 2015م، وهو اليوم الذي أعلنت فيه السعوديّة من واشنطن عن تحالفٍ عربي غربي، وأطلقت حرباً جوية وبرية وبحرية وحشية ومدمّرة، وأعلن البيت الأبيض مباركته ودعمه لها، وأفتى بمشروعيتها، والعالم بدوره رآها كذلك، إذ لا أحد يجرؤ على التحدث عكس ما يريد البيت الأبيض، فمع بداية هذه الحرب العبثية أزيلت كُـلّ الأقنعة، ولم يتبق شيء مرئي سوى الوجه البارد للعنف والدمار والخراب، ودموع التماسيح التي تذرفها المنظمات الأممية كلما سنحت لها الفرصة لذلك.

كان من المستحيل تقريبًا على بعض العرب هضم حقيقة أن السعوديّة أصبحت دولة عدوانية وإمبريالية وانتقامية ووحشية على بني جلدتها، بهذا الشكل وبهذا الصلف، وأن تصبح منيعة حتى على سياسات السلام الأممية والمنظمات الدولية، لولا أنها مُنحت الضوء الأخضر من حليفتها أمريكا، وشوهدت السعوديّة وهي تتمايل زهواً ببزتها ذات النزعة العسكرية المتزايدة، غير أنها بدت فيها وكأنها بطة تحولت فصارت نسراً، وهذا لا يعني أنها أضحت نسراً، بعد أن كُسرت هيبتها ومرغ أنفها في الوحل اليمني في أكثر من اتّجاه.

بدون الولايات المتحدة، ربما لم يكن لدى ابن سلمان الشجاعة الكافية لإعلان حربه على اليمن، وبدون المرتزِقة المحليين، وبدون الوسائل العسكرية والدعم اللوجستي الأمريكي والغربي ما كان له أن يتجَرّك قيد أنملة، وهذه فكرة واقعية بالنسبة للسعوديّين أنفسهم، حتى ولو تجاوزت استجابة الظروف العديد من التوقعات، إلا أن الأحداث مقياس للواقع الذي لا يزال يؤكّد بأنهُ يتعين على النظام السعوديّ إظهار المزيد من الاحترام ومن النوايا الحسنة والكثير من المصداقية، أمام اليمنيين، إذَا ما أراد السلام فعلاً، والكلام ينسحب على الأمريكي أَيْضاً.

لقد حوّلت هذه الحرب، اليمنَ بشكلٍ أكثر عُمقاً من أي حدثٍ آخر، وأفسحت عقلية التّصدي والمقاومة والانتقام، الأكثر حدة فيها، المجال أمام بزوغ فجر الوعي بأن القوة العسكرية مطلوبة في السعي لتحقيق الأهداف العسكرية والاستراتيجية في سبيل التحرّر والاستقلال، والانعتاق ونيل السيادة، بعد أن هدأت الحرية كمطلب في فقدان الذاكرة، لكن ثمة مشروع قام بتحفيزها في جهدٍ هائل لإنقاذها، وبات الشعب اليمني ينظر إلى الحرية على نطاقٍ واسع على أنها مرادفة للهواء الذي يستنشقُهُ، بعد أن بدأت صنعاءُ بتشييدِ مداميكِ عصرِ إعادةِ الترتيب، حتى أتمَّتْه، وقد اضطرّت في السنوات الماضية إلى التكيُّف مع الحرب وفقاً لذلك.

حقيقةُ أن كُـلّ عائلةٍ في اليمن لديها ذكرياتُ حربٍ مؤلمة، والتاريخ يخبرنا عن كثير من المآسي، فبعد أن كان البعض مترَدّد، والبعض اعتقد أن الحياد يخدم اليمن بشكلٍ أفضل، أصبحت اليوم كُـلّ المشاعر الشعبيّة اليمنية الساخطة هي من تقود الطريق في اتّجاه أي تصعيدٍ قادم، إذ كان في العادة يتحَرّك السياسيون ويتبعهم الناس، هذه المرة الناس هم من سيقودون الدفة، بعد أن تحدّد مسار البوصلة، وتحدّد العدوّ التاريخي، والذي صار بين خيارين إما الاعتدال والرضوخ للمطالب، وإما انتظار المصير القادم والمجهول.

لقد ولى زمن مناقشة حجم الطماطم أَو شكل الموز والعنب أَو نوعية التفاح وجودة المانجو المنقول من اليمن إلى السعوديّة.. في مكانها، يحتدم الجدال حول نوعية الصواريخ البالستية، وعن شكل وكمية الطائرات المسيَّرة التي يمكن أن تحقّق إصابات بليغة في العمق السعوديّ، وحول الطوفان البشري التأديبي الصاخب، الذي سيجتاح ما وراء الحدود، بعد أن بدأ الكثير من اليمنيين في اعتبار السلام أمراً مفروغاً منه، حتى البسطاءُ صاروا على درايةٍ كافيةٍ في أن القوة الصلبة كأَدَاة في السياسة الخارجية أَو الشؤون الجيوسياسية هي الأنجح والأنسب، وما لنا إلا انتظار ساعة الصفر.

أفلا يتذكر الأمريكي خطابَ قائد المسيرة القرآنية حين قال لعملائهم: ارحلوا. فرحلوا صاغرين؟!

عدنان علي الكبسي

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- كشف في كلمته بالذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس الشهيد صالح الصماد، أن الأمريكي هو من يحاولُ أن يعرقلَ المساعيَ العُمانية، وبالنسبة لأدواته النظام السعوديّ والإماراتي فهم عدوانيون مطيعون ومنفذون لتوجيهات الأمريكي بلا تردُّدٍ.

وكشف السيد المولى -يحفظه الله- أن الأمريكي يحاول أن يعرقل الجهود العمانية الحالية في ثلاث نقاط أَسَاسية:

أولها: هو يحاول أن يبعد التحالف عن أية التزامات تترتب على أي اتّفاق أَو تفاهم، ويحاول أن يحوّل المسألة وكأنها مسألة داخلية بحتة، وكأن النظام السعوديّ لم يقدم نفسه منذ بداية العدوان كقائد للتحالف، والأمريكي والإسرائيلي والبريطاني لعبوا دور الإشراف ومن الخلف، ومرتزِقة الداخل إنما التحقوا به، وانضموا فيما بعد إلى صف المعتدين على وطنهم وبلدهم، ولا يمكن القبول بهذا أبدًا، وليعرف النظام السعوديّ والإماراتي، وليعلم الأمريكي والبريطاني أن عليهم أن يتحملوا التزاماتهم والاستحقاقات التي هي استحقاقات مشروعة لشعبنا لا يمكن أن يحوّلونا إلى بعضٍ من المرتزِقة الذين يوظّفونهم وهم لهم ومعهم مُجَـرّد جنود بسطاء.

النقطة الثانية هي: نقطة المرتبات والاستحقاقات التي لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية؛ لأَنَّ الثروة الوطنية هي محتلّة من التحالف، المناطق التي فيها منابع الثروة هو من يسيطر عليها، حتى مرتزِقته الذين وظفهم كقادة أَو كمسؤولين لا يتواجدون في تلك المحافظات إلَّا بإذنه، يخرج من يشاء منهم، ويبقي فيها من يشاء، فالتحالف عمليًّا هو الذي يحتل ويسيطر على الثروة الوطنية، والمسؤول عنها تحالف العدوان.

النقطة الثالثة التي يلعب فيها الأمريكي لعبته، هي: مسألة انسحاب القوات الأجنبية من البلد، يحاول الأمريكي أن تكون هذه الخطوة خطوة مؤجلة إلى أجل غير مسمى، ولا يمكن القبول باستمرار الاحتلال في بلدنا، ولا يمكن البقاء للتواجد العسكري الأجنبي في هذا البلد، وهذه بالنسبة لنا مسألة جوهرية؛ لأَنَّ بقاءها هو بقاء للمشاكل الداخلية، وبقاءها هو جزء من الحرب على البلد، وليس للأمريكي ولا للبريطاني الحق في بقائهم في بلدنا العزيز، وعلى الجميع أن يرحلوا.

وهنا نود أن نذكر الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي هذه العبارة: (فارحلوا واتركوا هذا الشعب ليتدبّر أمره ويصلح ما أفسدتم، ويبني ما دمّرتم، ويعمر ما خربتم).

أفلا يستذكر الأمريكي والبريطاني خطاب السيد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- حين قال عام 2011 وهو يخاطبُ نظامَ العميل عفّاش: (نقول لهم: ارحلوا -أيها المجرمون- بكل آثامكم وجرائمكم ومظالِمكم، التي هي صفحةٌ سوداءُ قاتمةٌ في تاريخ اليمن، وإلا فَـإنَّ اللهَ للظالمين بالمرصاد، فَـإنَّ الله للظالمين بالمرصاد، وما يوم مصر منكم ببعيد، إن شاء الله تعالى: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ})؛ فقامت ثورةٌ شعبيّةٌ أطاحت بالنظام الحاكم على مرحلتين: جزء من النظام أُطيح به بثورة 11 فبراير، والجزء الآخر أُطيح به بثورة 21 سبتمبر.

أفلا يستذكر المحتلّون ارحلوا حينما طرقت مسامعهم وأزعجتهم، يوم كان النظام الحاكم في اليمن الطائع لهم والجندي الممتثل لهم في أوج قوته؟!، أفلا يستذكر الغزاة ارحلوا فرحل عملاؤهم بكل آثامهم وجرائمهم وظلمهم؟!.

واليوم وفي الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس الشهيد صالح الصماد -رحمة الله عليه- يكرّر السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- ارحلوا، ولكنها اليوم موجهة للمحتلّين والغزاة؛ لأَنَّ تواجد قواعد عسكرية أمريكية أَو بريطانية يعتبر بالنسبة لنا كيمنيين شعبًا وقيادة احتلالاً وعدوانًا على بلدنا، يقول السيد المولى -حفظه الله-: (أن يأتي الأمريكي خلف أدواته لينشئ له قواعد عسكرية في حضرموت سواءً في مطار الريان، أَو في المكلا أَو في المهرة، أَو أن يأتي البريطاني بقوة عسكرية بأي مستوى هذا بالنسبة لنا يعتبر احتلالاً وعدواناً على بلدنا وعلى شعبنا، ومشاركة مباشرة في العدوان على بلدنا، وفي الاحتلال لبلدنا، وأمرٌ غير مقبول، ولنا الحق في التعامل معه بناءً على ذلك؛ باعتباره عدواناً، وباعتباره احتلالاً لبلدنا، سواءٌ أكان في جزيرة من الجزر أَو في أي مكان، في أية محافظة، في أي مطار، في أية منشأة في بلدنا، نحن لا نسمح بذلك، ولا نقبل بذلك، وعلى الأمريكي أن يدرك أنه بالنسبة لنا في موقع المعتدي المحتلّ).

وبما أن الأمريكي والبريطاني محتلّون فعليهم أن يرحلوا من هذا البلد، ولقد خاطبهم السيد القائد بالرحيل قبل أن يرحلهم بقوة السلاح، فقال: (وعلى الأمريكي أن يدرك أنه بالنسبة لنا في موقع المعتدي المحتلّ، وأنَّ عليه أن يرفع جنوده، وأن يبعدهم من أية قاعدة في بلدنا، هذا غير مقبول أبداً، عليه أن يرحل، ارحل، ارحل من بلدنا، من أرضنا، أنت محتلّ، وأنت معتدٍ، ارحل من الريان، ارحل من المكلا، ارحلوا من كُـلّ محافظات بلدنا، ارحل يا سعوديّ، ارحل يا إماراتي، ارحل يا بريطاني، ارحلوا أنتم كلكم محتلّون في أية محافظة، في أية منشأة، في أية قاعدة، في أية جزيرة، في أي مكانٍ من مياهنا الإقليمية في البحر).

الشعب اليمني في جهوزية عالية لطرد المحتلّين والغزاة، وأولوية الشعب اليمني هي دحر المعتدين والمحتلّين، ومُستمرٌّ هذا الشعب في كُـلّ جهوده وعمله وتحَرّكه، وبكل الخيارات لنيل الحرية الكاملة، والاستقلال التام، وتطهير كُـلّ أرجاء الوطن من كُـلّ احتلال، ومن كُـلّ سيطرةٍ أجنبية، ولا يبالي مهما كانت حجم التضحيات.

فشعارُ الشعب اليمني في هذه المرحلة:

«ارحل يا أمريكي».. «ارحل يا بريطاني»..

«ارحل يا سعوديّ».. «ارحل يا إماراتي»..

فليرحلْ جميعُ المحتلّين من بلد الإيمان والحكمة، فهذه عبارات خلفها قائدٌ عظيم عزيز شجاع، ومردّدها شعبٌ عظيم عزيز شجاع، ولقد جرب الأعداء حنكة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، وعظمة الشعب اليمني.

وفي الأخير نقول للأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي: كما رحلَتْ منظومةُ الفساد والإجرام من اليمن، والذين كانوا هم أدواتكم وعملاؤكم في اليمن، سترحلون أذلاءً منكسرين صاغرين بإذن الله عز وجل.

ما بعدَ تحذيرِ القائد

كوثر العزي

مرت الأيّامُ والأعوام، والزمنُ يسابقُ العنفوان اليماني، ويتحدى الصبرَ والثباتَ الذي اكتسى الصغير قبل الكبير، تسارعت عقاربُ الساعة وتنقّلت في طيات الحروبِ؛ لِتُجاريَ مجازرَ ارتكبها العدوان بحقِ شعب اليمن؛ لترسلها آنذاك لسجل بني سعود الملطّخِ بسوداوية الأفعال، وكراهية الكلام.

ثمانية أعوام والعدوان على يمن الأنصار يحلم بالوصول، يراوده عزم الهيمنة على المناطق والسواحل والثروات اليمنية، ثماني سنوات والعدوان ينهش ويقتل يدمّر ويعبث بلا حساب أو عقاب، ثماني سنوات والمرتباتُ منقطعة، والسُّفن محجوزة، والمطارات مُحاصرة، ثماني سنوات واليمن هُنا يُقاوم وحيداً، تُرك بقارعة الحُروب الهمجية، والعالم يقابِلُ كُلَّ تلك الوحشية بصمت يقتُل، وردّة فعل تُستنكر، أوَليس اليمن دولةً لها حريةُ العيش في سيادة يمنية، والتنعُّم بخيراتِ من قال فيها: «بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ»؟!

ثماني سنوات فيها قرأ العالم قول الله وفسر آيات ذكرت حينما قال: «كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ»، وصدق وعده حين وفى الأنصار بالوعد، وقال في محكم كتابة: «وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ».

سُبحان من قال بأن من توكل عليه فهو حسبه وعونه وكان له نصيراً، سبحان من أعزنا بقيادة هاشمية، وراية علوية، وجهاد كربلائي، وغيرة إيمانية على العِرض والأرض اليمنية، وجعل نهجَنا سوياً يُقتفَى من أثر محمد وآل محمد، سبحانَ من ينصر ويعلي كلمته في زمن بات الصمت عن الباطل فرضاً، وقول الحق يسوق الرقاب لِساحة الإعدام.

تلاعبت رياح العدوان بشعب أنهكه الحصار، وأثقلت كاهله ويلات الدمار، بِكل ظلم تفنن التحالف، بالقتل والتدمير الكلي والقصف العشوائي، في الأماكن المكتظة بالسكان، والأسواق وقاعات العزاء، والمدارس، والمنشآت الحكومية، دون كُلُّ ذلك في قائمة الثأر اليماني، هيهاتَ أن ينسى صرخاتِ الأطفال وأنين الثكالى، ووجع النساء، أتُنسى مجزرة أطفال ضحيان والقاعة الكبرى؟! هل تمحى من الذاكرةِ قنبلة فج عطان والغدر ليلاً بأهالي المطار؟!

وفي ظل عزم قيادتنا الرشيدة، وُجدت اليمن عصيةً عتية، لا ترغمها عواصف ولا زلازل بشرية، صبرنا وتحمّلنا وأخذنا بالأسباب وتوكلنا على الحي الذي لا يموت.

وتحت دائرة الصناعات المحلية؛ وجد الكادر اليمني المتميز في صناعة المعدات العسكرية الثقيلة منها والخفيفة.

وتحت مناهل التدريب العسكري والارتواء من نهر ابن بدر الدين «حُسين»؛ تخرجت جنودٌ ظمئون لنيل الشهادة والبحث عن الكرامة ونيل وسام الشرف بين الأوطان، عندما أثبت المقاتل اليمني جدارته في قيادة الحروب بشتى الطرق، وعدم الخضوع لطواغيت الأرض، وُضع بين خيارينِ: إما نصر أو شهادة!

وحين تعالت الصرخاتُ من حناجرٍ مزنجرة بهُتافات الحق؛ تفرقت الجموع، وهبت أعاصير يمنية تبعثر المخطّطات الصهيونية التي رُسمت بِكل حقدٍ دفين.

حينها أعلنتِ السعوديّة عن هُدنةٍ لتعيدَ بناءَ ترسانة جديدة؛ لقمع وإخضاع هذا الشعب؛ فرحبت الحكومة اليمنية بمشروع الهُدنة التي قد تمهد لطريق السلام، لكن أين السلام؟! وأين راية الصلح واليمن ما زالت تصارع الحصار، وما زالت رواتبنا في أجلٍ غير معلوم، بلغت الهدنة شهوراً، تغاضت آنذاك حكومة صنعاء عن أشياءَ عديدةٍ؛ ليس ضعفاً وإنما نمهل لكن هيهاتَ أن نُهمل، تحدث السيد القائد في خطابه الأخير وحذّر من المماطلة، وطالب برفع الأيادي الأجنبية من التدخل في الثروات اليمنية ما لم فَإنَّ الأيادي سَتُبتر!!

اتضحت الحقائق، وبات الصراع قائماً ما بين أمريكا وبقية المِحور، رغّب القائد وحذّر فإما سلام أو نكال ووبال يطولُ مداه حتى أوكار تل أبيب، ويطوف على واشنطن، ويمكثُ في أية دولةٍ ساهمت في أوجاع هذا الأرض الطاهرة.

فماذا بعدُ يا تحالُفَ الشر والفساد؟!

ماذا بعد خِطاب السيد القائد؟!

سؤالٌ منا يُرسَلُ فوق سِرْبٍ من الطائرات المسيَّرة والصواريخ البالستية، ومنكم الإجَابَة والرضوخ للمطالب اليمنية!

وإن غداً لناظره قريب.

العلاقاتُ السعوديّة الروسية (الثابتُ والمتغير)

د. حبيب الرميمة

كثر الحديث في الأشهر الماضية، حول إمْكَانية أن تتخذ المملكة السعوديّة موقفاً للخروج من تحت عباءة التحالف الإنجلوأمريكي، والانحياز تجاه روسيا بوتين والصين، خُصُوصاً مع الموقف الذي اتخذته السعوديّة في اجتماع أوبك حول خفض إنتاج النفط -بما يتماشى مع رغبة روسيا وأثار حفيظة واشنطن والغرب- والغزل الذي أبداه بوتين في شخص ولي العهد السعوديّ، وهو ما جعل البعض يفسر مثل هكذا مواقف تمرداً على أمريكا والمنظومة الغربية؟ لكن سرعان ما ثبت عدم صوابية تلك التحليلات، من خلال توالي التصريحات السعوديّة بعمق علاقة المملكة مع التحالف الغربي، وكان آخرها الدعم المادي العلني الذي أعلنه وزير الخارجية السعوديّ قبل أيَّام من وسط كييف، وما خفي من دعم كان أعظم.

باعتقادنا أن أية مقاربة لفهم العلاقة مستقبلاً بين السعوديّة وروسيا لا بُدَّ أن تنطلق تاريخيًّا من مرتكزين أَسَاسيين: أحدهما ثابت والآخر متغير.

ونقصد المرتكز الأول (الثابت):

فهم النظام السعوديّ منذ تأسيسه ككيان نشأ بدعم بريطاني خالص ثم استظل تحت نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية التي سطع نجمها كوريث لبريطانيا العظمى والتي خرجت منهكة بعد الحربين العالميتين.

أما المرتكز الثاني (المتغير):

استغلال السعوديّة لأهميّة الموقع الجغرافي، في ظل الصراع الدولي بين القوى الكبرى، وهامش المناورة التي تلعبه لتحقيق مصالحها بما يخدم الحلف الإنجلو أمريكي.

فمن المعلوم تاريخيًّا أن الاتّحاد السوفييتي -سابقاً- كانت أول دولة من الدول الكبرى التي اعترفت بإعلان عبد العزيز آل سعود حاكماً على الحجاز وسلطان نجد عام 1926م بعد انتصاره على الشريف حسين تحت مسمى (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وقامت بخطوات دبلوماسية مع هذا الكيان الجديد بفتح قنصلية لها، فكانت بذلك أول دولة تعترف بالوضع الجديد لعبد العزيز بن سعود، والهدف الذي كانت تسعى إليه السوفييت هو كسب ود عبد العزيز بن سعود، ومحاولة إبعاده عن بريطانيا، لكن ابن سعود استغل كسب هذا الود لإثبات الولاء أكثر «لبريطانيا العظمى» وفقاً لاتّفاقية دارين عام 1915م، فكانت اتّفاقية جدة 1927 بين الحكومة البريطانية وابن سعود، وهي تكاد أن تطابق اتّفاقية دارين التي عقدت بين بريطانيا وابن سعود، عدا اعتراف بريطانيا في الاتّفاقية الأولى بعبد العزيز -وأولاده من بعده- حاكماً على نجد والجبيل والأحساء، وفي الاتّفاقية الثانية اعترفت به ملكاً على نجد والحجاز مقابل ولاء عبد العزيز آل سعود لبريطانيا.

مع ذلك حاول الاتّحاد السوفييتي المضي في كسب ود عبد العزيز بن سعود، فاستقبل عام 1932م، ولي العهد فيصل بن عبد العزيز كأول وزير خارجية عربي يزور السوفييت، وفي المقابل استمر عبد العزيز بن سعود استغلال التنافس الحاد بين الاتّحاد السوفييتي وبريطانيا، والوعود التي يقدمها السوفييت لدعم السعوديّة، لإثبات الولاء أكثر لبريطانيا.

اعتقدت السوفييت أنها وصلت إلى نقطة متميزة لفك الارتباط بين السعوديّة وبريطانيا، فعرضت على ابن سعود عام 1932م، عقد اتّفاقية تحالف بينهما، فكان الرد بالرفض صادماً للقادة السوفييت، حينها وصل الزعيم السوفييتي ستالين إلى قناعة تامة بعدم جدوى الفصل بين بريطانيا والسعوديّة، وأن منطقة الخليج كلها واقعة تحت الاستعمار البريطاني، ومن ثم شهدت العلاقات بينهما جموداً كَبيراً إلى أن توفى ستالين عام 1953م.

بعد موت ستالين، ونتيجة قيام بريطانيا وأمريكا بعدد من الأعمال التي اعتبرتها السعوديّة آنذاك تجاوزاً لها، أهمها الموقف البريطاني مما يعرف بـ (أزمة البريمي) عام 1952م، ووقوف بريطانيا وأمريكا وراء إنشاء حلف بغداد -وهو الحلف الذي عارضته أَيْضاً سوريا ومصر تضامناً مع السعوديّة-؛ الأمر الذي أحدث تقارباً بين الثلاث الدول، فوجدت السوفييت أن الفرصة سانحة لاجتذاب السعوديّة مجدّدًا إلى صفها، حتى وصل الحال أن سفير الاتّحاد السوفييتي في طهران قام بزيارة مفاجئة إلى السفارة السعوديّة هناك وفاجأ السفير السعوديّ بطلب فتح سفارة لبلاده في السعوديّة.

كانت سياسة الاتّحاد السوفييتي تجاه المملكة العربية السعوديّة جزءاً من مشروع سياسي تبنته موسكو في منطقة الشرق الأوسط، لمواجهة الدول الغربية والرامية إلى تطويقه بسلسلة أحلاف كان حلف بغداد من أهمها، وقد وجد الاتّحاد السوفييتي في رفض المملكة العربية السعوديّة لهذا الحلف ووقوفها بقوة ضده، وتوتر علاقاتها مع الغرب، سبباً قد يدفعها إلى إعادة العلاقات السياسية معه وَقبول الدعم السوفييتي، وتنفيذاً لذلك التوجّه عمل الاتّحاد السوفييتي على تقديم الدعم السياسي للمملكة العربية السعوديّة في خلافها الحدودي مع بريطانيا حول واحة البريمي وفي موقفها الرافض لحلف بغداد -رغم عدم وجود علاقات سياسية بينهما- وعرض على المملكة تزويدها بالسلاح وفق شروط عمد إلى أن تكون ميسرة ومغرية.

وعلى الرغم مما تقدم فقد فشلت المساعي السوفييتية، ولم تحقّق سياسة الانفتاح تجاه المملكة العربية السعوديّة أية نتائج ملموسة وذلك لعدد من العوامل أهمها أن المملكة لم تكن جادة في التعاطي مع العروض السوفييتية، إذ لم تملك الرياض إرادَة سياسية قادرة على الانعتاق من طوق النفوذ الإنجلو أمريكي، وبدلاً عن التعامل مع عروض الاتّحاد السوفييتي بصورة إيجابية، عمدت السعوديّة إلى نقل تلك العروض إلى الولايات المتحدة الأمريكية بصورة مباشرة للحصول على السلاح والدعم منها.

وفي كُلّ المراحل لم تستطع السعوديّة اتّخاذ الموقف الحاسم لتعزيز ثقة السوفييت رغم كُلّ المحاولات حتى على مستوى طلب فتح سفارة للسوفييت في الرياض، والذي قوبل بالرفض وبقيت القطيعة السوفييتية -السعوديّة منذ 1955عنواناً للوضع بينهما حتى عام 1990م.

ولم تفتح السعوديّة سفارة الاتّحاد السوفييتي إلا عام 1990م -أي قبل عام من سقوطه -وكأن ذلك كان إيذاناً بمرحلة ما بعد سقوط الاتّحاد السوفييتي، الذي كان للسعوديّة منذ منتصف الستينيات دوراً حاسماً في سقوطه سواءً بإسقاط المشروع القومي بزعامة مصر عبد الناصر لصالح تمدد الحلف البريطاني على مستوى المنطقة، أو بدعم الحركات الجهادية في أفغانستان، وخوضها حرباً بالوكالة لخدمة الحليف الإنجلو أمريكي.

وبهذه السردية التاريخية المقتضبة ومقارنتها بالواقع المعاصر، يمكننا أن نردّد: «ما أشبه الليلة بالبارحة» مع فارق بسيط في تغير موازين القوة، فبعد كُلّ التكهنات عن المواقف الأخيرة للسعوديّة تجاه روسيا، وتصريحات بوتين قبل شهر والتي أشبه بالغزل، عن الأمير محمد بن سلمان، والدعم المالي السعوديّ الأخير لكييف، نستطيع أن نستنتج أن سعي روسيا في جذب ثقة النظام السعوديّ حاضراً ومستقبلاً هو وهم، كمن يحرث بالماء، ذلك أن علاقة النظام السعوديّ بالحلف الإنجلو أمريكي هو علاقة ارتباط وجودي يتجاوز القاعدة الحاكمة للعلاقات الدولية القائمة على المصلحة الوطنية.

صحيحٌ أن التطورات التي تمر بها المنطقة حَاليًّا وقوة المحور المناهض للحلف الإنجلو أمريكي في إيران وسوريا والعراق واليمن ولبنان هو نقطة فارقة بين عقدين تجعل من النظام السعوديّ يعمد إلى عدم إحداث شرخ واتساع الفجوة مع روسيا العائدة بقوة في الساحة الدولية والتي ترى أنه لم يعد مجدياً هذه المرة أن تخوض حرباً باردة -كما كانت عليه سابقاً- وإنما تتبنى سياسة القوة العسكرية، والتدخل في بؤر النزاعات -كما هو حاصل في سوريا- وهو ما يجعل النظام السعوديّ في وضع صعب خُصُوصاً ويحسب لها ألف حساب في ظل الفشل الذريع من جني أي ثمار العدوان على اليمن -بشكل خاص، والذي يدخل عامه الثامن- من هنا يمكن أن نفهم الثابت والمتغير بشأن العلاقة بين السعوديّة وروسيا.

فأمام القيادة الروسية بزعامة الرئيس بوتين فرصة حقيقية لتثبيت قواعد الاشتباك الدولية وهذا الأمر -حسب اعتقادنا- لا يكون بالتهديد بحرب نووية وَالانسحاب من معاهدة «نيو ستارت» أَو التهديد بمحو أوكرانيا، والتي يهدف الغرب من خلالها إلى إشغاله عن مناطق وبؤر تشكل أكثر أهميّة للحلف الإنجلو أمريكي مثل الشرق الأوسط، ولا نبالغ إن قلنا تحديداً اليمن في صراعها مع النظام السعوديّ الذي يشكل الدولة الوظيفية الأولى لتأمين الحلف الإنجلو أمريكي اقتصاديًّا وفي أكثر من مجال.

فالشتاء انتهى وأكذوبة أن الغرب سيتجمد برداً؛ بسَببِ قطع الغاز الروسي وضحت، ومن مصلحة بوتين في المقام الأول والصين ثانياً التركيز على ذاك الحجر الذي قد يبدو صغيراً، لكن بسحبه ستنهار الصخرة الغربية الضخمة للحلف (الإنجلو أمريكي) وسيقطع أهم شرايينه.

فمقولة عالم ينهار عالم ينهض لن تكون -من أوكرانيا أَو من أية منطقة أُخرى- إنما من اليمن.

ومثلما أثبت الواقع فشل التحليلات التي هللت بتمرد السعوديّة وخروجها من تحت عباءة الحلف الإنجلو أمريكي، نود أن نسجل هنا تحليلاً فاشلاً آخر «أننا أصبحنا في عالم متعدد القطبية» طالما وقلب العالم (الجزيرة العربية) -كما عبر عنها ماكندر- تحت سيطرة الحلف الإنجلو أمريكي، وطالما بقيت روسيا تمارس نفس السياسة التي مارستها السوفييت في كسب ود السعوديّة تبقى العلاقة بين الثابت والمتغير الهش، الذي كان ولا يزال وسيظل ينطلق من تحقيق مصالح هذه الأخيرة بما يخدم الحلف الإنجلو أمريكي فقط وفقط.

خلال شهرين: عشراتُ القتلى والجرحى الصهاينة بعمليات للمقاومة بالضفة والقدس

المسيرة : متابعات

أدّت عمليـاتُ المقاومـة الفلسـطينية في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين إلى وقوعِ 15 قتيـلاً و81 جريحًا في صفوف قـوات الاحتلال الصهيوني والمسـتوطنين الصهاينـة، منذ بدء العام الجاري 2023م.

ووفـق مركَـزِ المعلومـات الفلسـطيني «معطـى»، فَـإنَّ من أبـرز العمليـات النوعية التي أَدَّت إلى مقتل جنود ومستوطنين في الضفة الغربيـة خلال العام 2023م، هي عملية إطلاق النار التي نفّذها الشهيد خيري علقم في القدس المحتلّـة بتاريخ 27 كانون الثاني/ يناير، حَيثُ أَدَّت لمقتل 7 صهاينة وجرح 12 آخرين.

وفي 2 شـباط/ فبرايـر الجـاري، قُتـل المستوطن «شمعون معطوف» متأثرًا بجراحه التي أُصيـب بها في «عملية إلعـاد» التي نفّذها الأسـيران أسـعد الرفاعي وصبحـي عماد قبل حوالي 9 أشهر.

ونفّـذ الشـهيد حسـين قراقـع في القـدس المحتلّـة، عمليـة دهـس بتاريـخ 10 شـباط/ فبراير الجـاري، أَدَّت لمقتل 3 صهاينة وجرح 6 آخرين.

إلى جانـب ذلـك، قُتـل «إسرائيـلي» في عملية طعن نفذها فتى يبلـغ من العمر (13عامًا) في القدس المحتلّة في 13 شباط/ فبراير.

ويـوم الأحـد، 26 شـباط/ فبرايـر، نفّـذ فلسـطيني عمليـة إطـلاق النـار وسـط بلدة حـوارة جنوب نابلس، أَدَّت لمقتل مسـتوطنيْن صهاينة.

ومسـاء الاثنين، 27 شـباط/ فبرايـر، نفذ مواطن فلسـطيني 3 عمليات إطـلاق نار أَدَّت إلى مقتل مسـتوطن وجرح أربعـة آخرين عند مفـترق ألـوغ قـرب مدينـة أريحـا بالضفة الغربية المحتلّة.

إلى ذلك، كشفت وسائل إعلام العدوّ الثلاثاء، عن إصابة ضابط في جيش الاحتلال الصهيوني بجروح بعد رشق مركبته بالحجارة في منطقة وادي الحرمية برام الله بالضفة المحتلّة، وقال موقـع «والا»: «إن حالـة الضابـط المصاب في عملية رشـق الحجارة على «طريـق رقم 60» خطيرة».

من جانبها، أكّـدت مؤسّسة إنقاذ بلا حدود «الإسرائيليـة» أنـه قد «أُصيب 3 مسـتوطنين رشـقًا بالحجـارة قـرب وادي الحراميـة، ومستوطنة «شيلو»، بينهم ضابط وجندي».

حملةُ اعتقالات بالضفة واعتداءات للمستوطنين في جنين

المسيرة : متابعات

شـنّت قـواتُ الاحتـلال الصهيونـي، فجـر الثلاثاء، حملة اعتقالات ومداهمات واسـعة في مناطـق متفرقـة بالضفة المحتلّـة، تزامنًا مع اعتـداءات جديـدة للمسـتوطنين في محافظـة جنين.

واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان من بلدة يعبد جنوب غرب جنين، بينهم المحرّران يوسف قيـس عمارنة، ومحمد جهاد أبو بكر إلى جانب اعتقال الشـاب أحمـد وليد بدارنـة، وذلك بعد مداهمة منازلهم في البلدة.

وبالتزامـن مـع ذلـك، هاجم مسـتوطنون عـدداً مـن الشـباب في محافظـة جنـين قرب طوباس، بحماية مشـدّدة مـن جيش الاحتلال «الإسرائيلي».

وأطلـق المسـتوطنون النار صـوبَ عددٍ من الشبان، وهم: «هاني إسماعيل دواهدة، محمد أبو ركبة، محمد جلامنة، وهاني السعدي أثناء تواجدهم في نزهة في خربة يرزا قرب طوباس».

أما في الخليـل، فقد اعتقلت قـواتُ الاحتلال ثلاثةَ شبان وهم: «عبيدة عاطف ومحمد سليم وبـراء الطيطي عقب اقتحام منازلهم في مخيم العروب شمال الخليل».

واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على الشاب هانـي دواهدة قبل أن تعتقله، وتقوده إلى جهة مجهولة.

وفي سـياق متصـل، اعتقلت قـوات الاحتلال مواطنًا على حاجز عسكري في المنطقة الواقعة بين مدينة بيت ساحور وقرية دار صلاح شرق بيت لحم.

وأوقـف جنـود الاحتـلال المتمركـزون عـلى الحاجـز العسـكري مركبـة قرب جسـر بيت سـاحور، واعتقلـوا سـائقها واسـتولوا عـلى المركبـة دون التمكّـن مـن معرفـة هُـوِيَّـة المعتقل.

وفي أريحـا، داهمـت قـوات الاحتـلال عـدداً مـن منازل الفلسـطينيين في مخيـم عقبة جبر جنوب المدينة، وفتشـتها وأخضعت سـاكنيها للاستجواب.

وأغلقت جرافة عسكرية «إسرائيلية» طريق المرشـحات الفرعية بسـواتر ترابية، في الوقت الذي تحلق فيه طائرات دون طيار للاحتلال في سماء المخيم.

وأحكمـت قـوات الاحتـلال في وقت سـابق مـن الليلـة الماضيـة إغلاقهـا لمداخـل مدينـة أريحا ومخيم عقبة جـبر، وقامت بالتدقيق في مركبـات المواطنين، عقـب تنفيذ عملية إطلاق نار بطولية أسفرت عن مقتل مستوطن.

وفي سياق الاعتداءات، هدمت قوات الاحتلال، الثلاثاء، منـزلاً في بلدة جبل المكبر جنوب شرق القـدس المحتلّة، يعـود لعائلة المقـدسي إيهاب الحصيني.

وكانـت قـوات الاحتـلال قد اقتحمـت جبل المكـبر، وشرعـت بهـدم منـزل عائلـة إيهاب الحصيني الذي يقطنه هو وزوجته وطفلاه.

وكانـت طواقـم بلديـة الاحتـلال سـلمت المقـدسي إيهاب الحصيني أمـرًا بهدم منزله في بلـدة جبل المكـبر في منتصف الشـهر الجاري، وأمهلتـه 21 يومـاً لتنفيذ عملية الهـدم، أو أن تقوم آلياتها بهدمه وتغرمه بتكاليف الهدم، إلا أنه رفض التنفيذ.

وهدمـت جرافـات الاحتلال، منـزل المواطن نزار محيسـن في بلدة العيسـوية شـمال شرق القدس المحتلّة، كما فرضت سـلطات الاحتلال عليه غرامة مقدارها 100 ألف شيكل.

بالتزامـن، يواصـل الأسرى الأبطـال في سـجون الاحتلال الصهيونـي الثلاثـاء، لليوم الخامـس عـشر عـلى التـوالي حالـة العصيان رفضًا لإجراءات من يسمى وزير الأمن القومي الصهيوني المتطرف إيتمار بن غفير بحقهم.

وتشـمل الخطـوات التصعيديـة لـلأسرى الاعتصام في الساحات، وارتداء ملابس السجن التي تسمى بـ«الشاباص».

وقـد واصـل القيـادي في حركـة «الجهـاد الإسـلامي» الشيخ خضر عدنان محمد موسى، إضرابـه المفتوح عن الطعـام لليوم الـ24 على التوالي رفضًا لاعتقاله التعسفي.

وأفَـادت مؤسّسـة مهجة القدس للشـهداء والأسرى والجرحـى أن الأسـير عدنـان ما زال يقبع حَـاليًّا في زنازين معتقل «الجلمة».

عشراتُ المستوطنين يقتحمون الأقصى

المسيرة : متابعات

بينما يشـهدُ المسـجد الأقصى يوميًّا سلسـلة انتهاكات واقتحامـات، اقتحـم مسـتوطنون متطرفـون، صبـاح الثلاثاء، المسـجد الأقصى المبارك من بـاب المغاربة بحماية مشدّدة من شرطة الاحتلال.

وذكـرت دائرةُ الأوقاف الإسـلامية في القـدس المحتلّة أن «عشرات المسـتوطنين اقتحموا المسـجد الأقـصى، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسًا تلمودية».

وواصلـت شرطـة الاحتـلال التضييـق عـلى دخـول الفلسـطينيين الوافديـن مـن القـدس والداخـل المحتـلّ للمسـجد، ودققـت في هُـوِيَّاتهم الشـخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.

وجـدد المقدسـيون دعواتهـم لتكثيف الحشـد والرباط في المسـجد الأقـصى، لإفشـال اقتحامـات المسـتوطنين ومخطّطاتهم التهويدية.

إيران تجري مناورات «المدافعين عن سماء الولاية»

المسيرة : وكالات

قامـت منظومتا «دزفـول ومجيـد» الصاروخية، خلال منـاورات «المدافعـين عن سـماء الولايـة 1401»، بتدمير صواريخ كروز أطلقت نحو منطقة إجراء المناورات.

وقال المتحدث باسـم المنـاورات العميد عباس فرج بور: «إن منظومـة دزفـول الصاروخيـة هي منظومـة للدفاع الجوي المنخفـض والقصير المدى وقـد نجحت في اعتراض وتدمير الهدف الموكل اليها».

وأضاف: أن «الطائرات المسيرة التابعة للقوات البرتقالية المعاديـة التـي كانـت تحـاول دخـول منطقة المنـاورات تم كشـفها بواسـطة شـبكة الـرادارات والتعـرف عليها واعتراضها وبعد التنسيق مع شبكة الدفاع الجوي الموحدة في البـلاد وكلت مهام تدميرهـا لمنظومة مجيد الصاروخية للدفاع الجوي المنخفض والتي نجحت في تدمير الأهداف».

وأوضـح العميـد فرج بـور أن «الدفاع الصلـب والمتعدد الحلقـات أمام هجوم صواريخ كروز هو من ضمن أهداف هـذه المنـاورات، وقد تـم خلالهـا محاكاة لشـن هجمات صواريخ كروز وطائرات مسيرة موجهة وغيرها من أنواع الطائرات المسيرة وتم تقييم أداء منظومتي دزفول ومجيد في التصـدي لهـا والدفاع عن المناطق الحساسـة والحيوية للبلاد».

وتجدر الإشـارة إلى أن منظومة مجيـد الصاروخية هي منظومـة خفيفة الحركـة تحمل صواريـخ إلكتروبصرية بمـدى 8 كيلومـترات ونظـراً لسرعـة تحَرّكهـا وتنقلها لا يمكن رصدها واستهدافها.

كما أن منظومة دزفول الصاروخيـة هي أَيْـضاً للدفاع الجوي المنخفض وهي منظومة متحَرّكة ومتنقلة صممت للاشـتباك مع أهداف جوية مثل الطائـرات ثابتة الاجنحة والمروحيات المأهولة وغير المأهولة وصواريخ كروز، وحتى القنابـل والصواريـخ التـي تطلقهـا الطائـرات وفي كافة الظروف الجوية، وهي مزودة بحاسـوب للتحكم بالنيران ومنظومات رقمية كما أن صواريخها عمودية الإطلاق.

الكوليرا تتفشى في شمال غرب سوريا بعد الزلزال وتحصد ضحاياها

المسيرة : وكالات

أفادت تقاريرُ أمميةٌ صحية الثلاثاء، بوفاة 22 شـخصاً جراء مرض الكوليرا في شمال غرب سوريا.

وذكرت مصادر إعلامية، أن «الكوليرا تفشـت في مناطق شـمال غرب سـوريا بعد الزلزال المدمّـر الذي ضربها مع تركيا في 6 شباط / فبراير الجاري».

وأشَـارَت إلى إصابة 568 شـخصاً بالمرض الذي من أبرز أسباب تفشيه هي المياه الملوّثة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1600)

الأربعاء والخميس
9 شعبان 1444هـ
1 مارس 2023م

الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع الله.. نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هو مشروعٌ أمريكي

رانيا زيد الشدادي

كان لا بُدَّ من اليد الأمريكية العابثة أن تتركَ بصمتَها في كُلّ ما تمُرُّ به دولُ المنطقة، ولكن تعددت الأعمال التي تقوم بها أمريكا ما بين مباشرة أو توجيه من وراء الستار، وفي التحالف الإجرامي في العدوان على اليمن ظهرت أيادي أمريكا الخفية ما بين تدخل مباشر بتواجد الجنود الأمريكيين على الأرض اليمنية أو دعم لوجستي واستخباراتي لقوى العدوان، وفي المقلب الآخر ضلوعها في استمرارية العدوان على اليمن وتفاقم المعاناة الإنسانية في اليمن.

في ذكرى اغتيال الشهيد الرئيس الصماد، والذي كان قرارًا أمريكيًّا بالدرجة الأولى، وتنفيذ عملية الاغتيال كذلك كانَ أمريكيًّا، علماً بأن الجانب الاستخباراتي ورصد الأهداف تولته الولايات المتحدة، وهذا على مرأى ومسمع الجميع، وهذا جانب من جوانب المشروع الذي تسعى أمريكا لإرساء قواعده من جديد على اليمن، وكان الرئيس الصماد حجرَ العثرة والعائقَ للمشروع الأمريكي الاستعماري المصبوغ بالوجه السعوديّ، لطالما نشد اليمنيون رئيساً للجمهورية اليمنية بروحيةٍ مسؤولةٍ تحملُ بداخلها قضايا مهمةً وجوهرية من شأنها اكتسابُ الحرية والاستقلال وبناء دولة قوية صُلبة محصَّنة، لها القدرةُ على مواجهة الصعاب رغم خطورة المرحلة وصعوبتها، وهذا ما لمسه تحالف العدوان من توجّهات الرئيس الصماد قبل أن يلمسَه من في الداخل، فقد شكّل الشهيدُ الصماد بمسؤوليته وتوجّهاته ونظرته الثاقبة لما حوله، خطورة بالغة على المشروع الاستعماري الذي يراد لليمن أن تغرق فيه.

لم يكن الصماد يجهل خطورة مَا هو مقدم عليه؛ لأَنَّه يعي معنى أن تقف ضد المشروع الأمريكي وتحالفه الإجرامي، ولكن ثقته بالله وإصراره على أحقيتنا في العيش بكرامة وحرية ازداده ثباتاً وتمسكاً بما من شأنه رفعةٌ للأُمَّة الإسلامية والشعب اليمني كافة؛ لذلك كان ولا بُدَّ من الخروج من الروتين الذي كان عليها المسؤولون؛ ليعيَ كُلُّ مسؤول أن المسؤولية ليست مناصب ورُتباً وتوجيهاتٍ وحسب، بل إنها تتطلب التحَرّك بجدية وتوجيهات حكيمة ومدروسة والقرب من الشعب، ورقابة ومحاسبة والعمل على قدمٍ وساق.

الشهيد الصماد أدرك جيِّدًا حَجم المرحلة وثقل المسؤولية الذي تتطلب منه -شخصيًّا ومن الجميع- العمل الجاد والتصدي للأعداء والتحديات والاهتمام بالأولويات، وهذا حقاً ما تجلى لنا في شخصية الرئيس الصماد، والذي نتمنى أن نجدها الآن في شخصية كُلّ مسؤول كَبيراً كان أَو صغيراً، وكما عليهم استكمال ما بدأه الرئيس الصماد وتجلي روحيته في كُلّ مسؤول؛ وفاءً لدمائه الزكية ودماء كُلّ الشهداء؛ وإدراكاً لخطورة العدوّ وسعيه الحثيث لتنفيذ أهدافه وأجندته وسد الثغرات التي يعمل العدوّ جاهداً لتوسيعها وتغذيتها.

على الجميع أن يدركَ خطورةَ المشروع الأمريكي «الإسرائيلي» في المنطقة وفي اليمن وإطلالة أمريكا المباشرة على كُلّ التغيرات والأحداث المتسارعة في كُلّ دولة؛ لذلك المؤمَّلُ من أبناء الأُمَّة الأحرار الوعيُ والتحَرّك الجاد في مواجهة هذا المشروع واجتثاثه باجتثاث منابعه وأياديه، والخروج من حالة السكون والتهيئة للعمل على إدخَال العدوّ في حالة اللاأمن بل وحالة الطوارئ، ابتداءً من فلسطين ومُرورًا بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ولبنان وسوريا والعراق واليمن وكل من يحملُ همَّ أُمَّةٍ واحدة؛ حتى يعيَ العدوُّ أن هناك معادلةً جديدةً وآليةً حديثةً في طرق مواجهة الأعداء والتصدّي لخططِهم بشتى أنواع الطرق والوسائل؛ حتى يكتُبَ اللهُ النصرَ بسواعد رجالٍ لا يعرفون الخُضُوعَ والاستسلام.

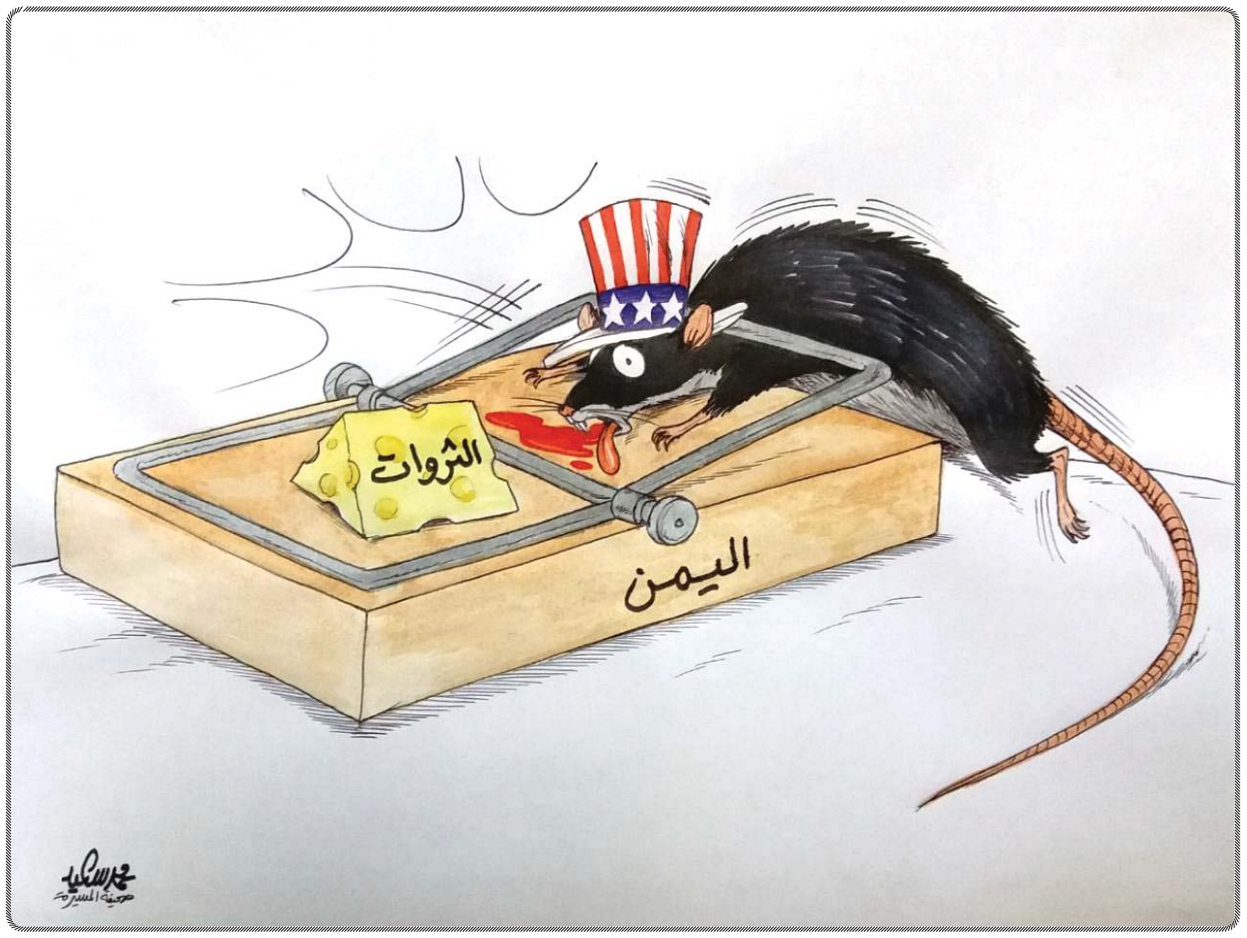

لماذا أنصارُ اللّه يحتضنون أعداءَ الأمس؟

عبدالله عمر الهلالي

أنصارُ الله -في كُلِّ تلك المراحل التي كانوا في صراعٍ فيها مع خصومهم منذ اليوم الأول- عُرِفوا بالشدة والمواقف القوية والثابتة، وفي نفس الوقت بالمبدئية والوفاء والقيم والالتزام بأخلاق وأدبيات الصراع مع خصومهم، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أنهم ينهجون نهجَ القرآن في تربيته للمؤمنين ومواقفهم من الخصم.

الحقد والمواقفُ الشخصية تحول بين الخصم وبين عودته إلى صف الحق وجادة الصواب؛ لأَنَّ العِداء ليس شخصياً؛ وإنما لما هم عليه الأعداء من أعمال وأقوال ومواقف باطلة.

منهجيةٌ تربويةٌ قرآنيةٌ جذابة تعلمك أن موقفك من العدوّ ليس شخصياً أَو مناطقياً أَو مذهبياً، إنما موقفٌ منه لما هو عليه من مخالفة واعتداء وتمرد وعدم استجابة للحق؛ لأَنَّ المواقف الشخصية من الخصم ستجعلك غير متقبل له؛ حتى وإن عاد وترك ما هو عليه، تجعلك تنظر بحقد إلى شخصه وليس إلى عمله؛ فتحاول أن تجعله لا يعودُ ويترك ما هو عليه ويدخل في صفك؛ فتصبح صادًّا عن سبيل الله بدلاً عن أن تكون داعيةً للحق، وتلك الأحقاد الشخصية تجعلُ الخصمَ نفسَه يستميتُ في موقفه منك؛ لأَنَّه يراك لا تريدُ له أن يعودَ إلى صفك؛ فقد عملت الحاجزَ بينك وبينه.

روي أن مالك الأشتر أنه قال: (إن علياً علّمني كيف أقاتلُ العدوَّ دون أن أحقدَ عليه)، تجدُ أن الأنصار جسّدوا تلك المقولةَ بحذافيرها؛ فمن يتأمل في واقعهم اليوم يجد أنهم احتضنوا كثيراً من المراكز العلمية المخالفة والجيوش اليمنية والشخصيات السياسية التي كانت تخاصمُهم وتقفُ ضدهم.

تميَّز الأنصارُ بالمبدَئية والقيم؛ فتراهم لا ينظرون إلى شخص الخصم وإنما لما هو عليه فقط، فإن ترك مَا هو عليه استقبلوه في صفهم، لهُ ما لهم وعليه ما عليهم، تلك هي مدرسة الرسول الذي احتضن في الإسلام حتى من كان كما يقال جباراً في الجاهلية، وحتى من حاربوه بسيوفهم، فتح الرسول -صلى الله عليه وآله- لهم باب العودة إلى حضن وصف الحق؛ لأَنَّ موقفه منهم لم يكن حقداً شخصياً.

كذلك اليوم تجد الأنصار ينادون المخدوعين وكلّ من هو في صف العدوان بالعودة والرجوع إلى صف الوطن وترك ما هم عليه، وبحسب إحصائية نشرتها صحيفة 26 سبتمبر أنه تجاوز إجمالي العائدين من المغرر بهم إلى صف الوطن من جبهات القتال، أكثر من 16 ألف مقاتل، وذلك منذ صدور قرار العفو العام حتى نهاية العام 2022.

وليس من المستغرب أن يأتي يوم ويستقبل الأنصار قياداتٍ كانوا في صف العدوان ثم تركوا ما هم عليه وعادوا إلى جادة الصواب، سواءٌ أكانوا من (تعز) أَو من أية محافظة أُخرى، فتلك منهجية القرآن ومبادئ الإسلام، يقول سُبحانَه: {فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهر الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}.

قبولُ الأنصار بالعائدين ليس قبولاً تحت ذلك الشعار الكاذب الذي يقولُ: [القبول بالآخر] وإنما قبولٌ له واحتضانٌ له إذَا ترك ما كان عليه {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ}.

وفي الأخير نقول لكل مَن يستغرب أن يأتيَ اليومُ الذي يدخل فيه أبو سفيان العصر هذا في صف صنعاء: افْهَمْ أولاً منهجيةَ الأنصار من القرآنِ حتى تزولَ من رأسك كُلُّ الشكوك والأوهام؛ فالحربُ ليست للإبادةِ والاستئصالِ، وإنما حتى تكونَ كلمةُ الله هي العُليا.